كابوس السعادة

كابوس السعادة

رحلتك نحو الفرح والسعادة الحقيقية

((قصة شاب تائه يبحث عن حياته الضائعة))

بولا ماجد منير

المقدمة

إن هذا الكتاب هو عبارة عن قصة خيالية ولكن بها حكم وعِبر توصف الحياة بشمولية.

هذا الكتاب يحكي قصة شاب كان يريد أن يعثر على سر السعادة والفرح الحقيقي فظل يبحث ويفتش حتى دلّه أحدهم على الحكيم فذهب إلى الحكيم وظل يسأله والحكيم يجاوبه وتجري الأحداث ويعثروا على كتاب سحري ، لن أحرق عليكم القصة بل سأترككم أنتم تستكشفونها .

ولكن هذا الكتاب ليس للقراءة والتسلية فقط بل للتعلم والعمل بما ستتعلمه ، ولكي أيضًا تدخل في واقع جديد تعيش فيه وتستمتع به .

فهذا الكتاب يشرح ويوصف كل الواقع وبه بعض التنبؤات التي آتت في خيال الكاتب ... .

والآن هو وقت دخولك إلى واقع مختلف بمبادئ مختلفة عش مع القصة بكل تفاصيلها وتخيلها كي تستمتع بها.

بولا ماجد منير
٢٠٢٢

ملحوظة:

ممنوع أخذ أي جزء من الكتاب بأي شكل من الأشكال وممنوع نقل أو نسخ أي جزء من الكتاب.

حقوق الملكية الفكرية محفوظة لدى الكاتب.

الباب الأول

في طريقه إلى البداية

(بداية الطريق والبحث عن الحياة)

في طريقه إلى البداية

كان هناك شاب صغير يعيش بقرية صغيرة داخل حارة صغيرة وغير مشهورة وليس بها ناس كثيرة ، ولكن هذا الشاب كان يحب المرح والفرح والتسلية وكان يهدر في وقته وكانت كل حياته عباره عن سلسلة من الأصدقاء واللعب والمسابقات والمال وكان أبوه غني جدًّا ويملك الكثير من العقارات

المال أم الإنسان

، وذات يوم كان الجو مظلماً وهو على فراش النوم يفكر ماذا سيفعل غدًا؟ ، وفجأة وجد أبوه يصرخ بصوت عالٍ وينادي عليه فجرى إليه فوجده

راقد على الفراش ويصرخ من شدة الألم وبعدها خرجت روحه ومات فبكى الشاب على أبيه وذهب لدفنه وكانت الحارة بأكملها فرحه بسبب خبر وفاته لأنه كان بخيل ولا يعطي أحد وكان صاحب صيت سيّء في الحارة وبعد فتره قليلة نسى العالم الأمر ... ففكر الشاب للحظه وقال في نفسه : ها هو أبي ذو أموال كثيرة وكان يتنعم بكل ملذات الحياة والآن لا نعرف ما هو مصيره الجنة أم الجحيم الأبدي؟ وأنا أيضًا أهذا سيكون مصيري؟ لا أحتاج كل هذه الأموال أن كنت سأموت في النهاية ولا أحد يتذكرني بكلمة واحدة حتى والكل يكرهني مثل أبي وبعدها بدأ يفكر هل يترك المال من أجل كسب ودّ الناس وحبهم أم يحب المال أكثر من أي شيء آخر؟ فجرب حب الناس ولكن المال كان غايته وبعدها شعر بالحزن لأنه لم يجد هدف في حياته لم يشعر بأنه حيّ ولكن كان بداخله من يقول له بأن لكل مشكلة حل ولكل فشل نجاح وفي أيضًا داخله يرى إنه من الممكن أن يقدم أفضل ما عنده ولكنه لا يجد الفرصة فنزل في يومٍ ما خارج الحارة ووقف على كورنيش أمام نهر النيل الرائع ، وكان يفكر ويقول في نفسه : إنه بداخله إنسان سعيد وفرح ، ولكن كان الاكتئاب مسيطر عليه سيطرة شديدة ولا يعلم كيف يعالجه؟ ، وكأنه شمعة ضئيلة الاستضاءة في مكان مظلم تحتاج إلى من يشحنها ويقويها لكي تنير على الكل وتضئ المكان بأكمله ... وكان أمامه منظر النيل الجميل الذي يوحي بالروعة والسلام الداخلي فبدأ التفاؤل يدخل أعماقه وفجأة وجد رجل يضع يديه على كتفه وينظر إلى النهر نظرة تفاؤل وبابتسامة عريضة وكأنه لا يحمل همَّ شيء يقول له: برأيك التفاح الآتي من الأشجار أفضل أم الشخص الذي يأكل هذا التفاح؟.

فقال له (الشاب) : ألا تشعر بأحد فالعالم كله أمامك حزين وأنت تفكر في التفاح ومن يأكله.

فضحك الرجل وسأله ثانيتًا : برأيك هل الجسد أفضل أم ما يغطي الجسد؟

فقال له (الشاب) : أنا حزين ومهموم أعطني القليل من راحة بالك ، وسأعطيك الجسد وما يغطيه.

فقال له (الرجل) : أنا أعلم أنك مهموم وحزين ، ولكنك بكل ما تملك تقدر فقط أن تجلب لي ما يغطي الجسد ولكنك لا تستطيع أن تشتري الجسد.

فقال له (الشاب) : أنا لا أفهم شيئًا وأود تفسير.

فقال له (الرجل) : أتقدر أن تشتري الجسد؟.

فقال له (الشاب) : بالتأكيد لا فالجسد لا يباع.

فرد عليه (الرجل) وقال : والناس أيضًا لا تشترى بالمال ، فالمال يقدر فقط أن يشتري طعام ولكنه لا يقدر على إشباع الجسد.

فقال له (الشاب) وهو حزين بسبب كثرة أمواله : وأموالي ماذا أفعل بها هل أحرقها أم أبني بها قصرًا؟.

فقال له (الرجل) : أنا لست اقتصادياً ، أموالك وما لك فهي ملك لك أن وجدتها تعثرك فأرمها عنك وأن وجدتها تهديك فزيدها.

فقال له (الشاب) : سأراها فإن وجدتها تعثرني فسأقلعها من عيني.

ورجع الشاب من حيث آتى فباع كل ماله وأعطى الفقراء لأنه وجد شر فيها وظن أنه سيكون مثل أبيه يموت ولا يعود فذهب إلى بيت قديم ليعيش فيه واشتراه وكان هذا البيت هو كل ما يملكه فذات يوم مشى في الشارع فقابل أحدهم يقول بصوت عالٍ : افرحوا قبل أن تموتوا لأنها حياة واحدة.

فنداه (الشاب) وقال له : أنا حزين.

فرد عليه وقال : ما الذي يوجد بعد الحزن؟

فقال له (الشاب) : اكتئاب وعدم أمان وقلق وتوتر وعدم معرفة .

فقال له : بماذا تريدني أن أساعدك؟

فقال له (الشاب) : كلهم يعلمون أني يائس من الحياة ومهموم وحزين وغير متقبل لذاتي ، ولكن لا أحد يعطيني نصيحة ، لا أحد يعطيني الخطوات الدؤوبة والمستمرة والتي لا تفسد أبدًا ، وتكون سهله وسلسه ولا يوجد بها أي تعقيدات أو صعوبات أو مشاكل وأفعلها سريعاً وأحقق كل ما اريده في طرفة عين.

فقال له (الرجل) : كل ما تطلبه هذا فوق الخيال وكأنك تريد أن تكون ((سليمان)) في مُلكه وحكمته و ((آدم)) في جنته و ((موسى)) في قيادته ولكن أنت إنسان بطبعك ولكن ليس عاديًا بل أنت مميز ولا مثيل لك.

فقال له (الشاب) : مميز! أنا لست مميز ... أنا مكتئب وحياتي مؤلمة؟

فقال له (الرجل) : أنت قدرات ومعجزات لا نهائية أنت إنسان لا مثيل له أن الله خلق لك مخ فيه ١٥٠ مليار خلية عقلية يقدر على استيعاب ٢ مليار معلومة في الثانية أسرع من سرعة الضوء بـ٦٨٠ ألف ميل في الثانية الواحدة ، ، والأوعية الدموية الذي يبلغ طولها الإجمالي في الجسم (الشرايين، والأوردة، والشعيرات الدموية) مائة ألف كيلو متر ((١٠٠٠٠٠ كم)) ، وهو ما يكفي للإحاطة بكوكب الأرض مرتين ونصف ، يضخ القلب ما يقل عن مليون برميل دم خلال متوسط العمر، وهو ما يكفي لتعبئة ثلاثة صهاريج كبيرة ، معدل ضربات القلب الطبيعي ٣٥ مليون مرة في العام، وأكثر من ٥,٢ مليار مرة خلال منتصف العمر ، وسعة تخزين الذاكرة في الدماغ تساوي واحد بيتا بايت (ما يعادل ١٠٠٠ تيرا بايت) العظام البشرية أقوي عدة مرات من الخرسانة ، عينك تفتح وتغلق ١٨ ألف مرة في اليوم لكي تحافظ على طاقتك

الكهرومغناطيسية عينيك تميز ١٠ مليون لون في الوقت ذاته ، عضلاتك إذا جمعوا معًا يسحبوا ٢٥ طن ، وأيضًا هناك أبحاث أثبتت أن طاقة الإنسان إذا وصلت ببلد تولد كهرباء لمدة أسبوع كامل طاقتك تساوي ٨٥ مليار دولار ، وكفى أن تكون أنت أفضل مخلوق عند الله .

فقال له (الشاب) : حسنًا ، ماذا أفعل بكل هذه الأشياء وأنا تعيس جدًا؟ أتقدر أن تعطيني النصيحة أو الحكمة التي تجعلني سعيد؟

فقال له (الرجل) : أنت لا تفهم الحياة وأنت معذور لأنك صغير ولم تمر على اختبارات الحياة القاسية ... وأن كنت تريد الحكمة فليست معي بل سأرسلك لرجل ذكي ، وهو سيعطيك الحكمة.

فقال له (الشاب) : أين يوجد ذلك الرجل الذكي؟ ، وأين مكانه؟ ، وكيف سأصل له؟.

فأعطاه العنوان وقال له : عندما تذهب قل له أنا أبحث عن حياتي الضائعة وهناك من قال لي أبحث هنا . ثم ذهب هناك وعندما وصل دق الباب ففتحت له الباب امرأه وقالت له:

. مرحبًا. من أنت؟ ماذا تريد؟ ومن تريد ؟ .

فقال لها (الشاب) : أنا شاب طائش يحتاج إلى طريق متزن للوصول إلى السعادة والفرح الحقيقي وأنا إنسان يبحث عن حياته الضائعة وهناك من قال لي بأنك ستجدها هنا .

فقالت له (المرأة) : أنا آحييك لأنك اعترفت بخطئك ، فالاعتراف بالخطأ شيء جميل جدًا.

ثم قالت له: أنتظر بالداخل حتى أخبر زوجي (الرجل الذكي). فأنتظر ذلك (الشاب) ثلاث ساعات ، وعندما قابل الرجل الذكي مد يديه للتحية ، ولكن لم يسلم الرجل عليه ، ولكن نظر له نظرة مفرحه ومبشره وقال له:

. لماذا آتيت؟ ...

فقال له: لقد آتيت لكي أعرف طريق السعادة والفرح الحقيقي ، وأنا في حيرة ، وأنا في عتمة ظلام اليأس والإحباط وأنا إنسان تائه يبحث عن حياته.

.

لولا وجود عكس المعنى ما كان للمعنى معنى

فقال له (الرجل الذكي) : هل أنت مستعد للتعب؟

فقال له (الشاب) : أتعب! ولكن لماذا؟.

فقال له (الرجل) : ستتعب لكي تشعر بالسعادة فبعد كل أنجاز تظهر الابتسامة فمن دون ألم لن تشعر بالراحة ومن دون شقاء لن تشعر بالسعادة ومن دون الفشل لن تشعر بقيمة النجاح فلقد درست شيئًا مهمًا جدًّا **وهو لولا وجود عكس المعنى ما كان للمعنى معنى** فلولا وجود الشقاء ما كانت للسعادة معنى ولولا وجود الفقر ما كان للغنى معنى ولولا وجود الشر ما كان للخير معنى ولولا وجود التعب ما كانت للراحة والسعادة معنى ولولا وجود الفشل ما كان للنجاح معنى ، وهذه من نعم الله علينا لكي نقدر قيمة الشيء الذي لا نريده فلو كنا جميعاً سعداء وناجحين وعظماء وأغنياء لن نقدر هذه القيمة وسنشعر وكأننا تعساء وفشله وفقراء وحقراء.

فقال له (الشاب) : ماذا تريد منّي أن أفعل؟ هل تود بعض المال أم تود أن أعثر لك على الكنَز الذي بباطن البحار؟! .

فقال له (الرجل) : لا ، كل هذا يزول ولكن ما أقصده هو أن تعثر على الكنز ولكن الذي بباطنك أنت ، وليس الذي بباطن البحار.

فاندهش وتحير (الشاب) وقال له: هل أنا بداخلي كنز؟! ، حقاً أنا لا أفهم أي شيء اريدك أن تفسر لي أكثر واعطيني الحكمة.

فقال له (الرجل) : الحكمة ليست عندي ولا التفسير بل سأرشدك إليها .

فقال له (الشاب) : حسناً ، حسناً. أخبرني سريعاً أين هي لأني مشتاق إليها.

فقال له (الرجل) ((وهو مبتسم)) : الحكمة عند الحكيم اليوناني ، فيجب عليك أن تتعلم اللغة اليونانية ويجب أن تدفع حق التذكرة ويجب أن تعمل وتثابر وتصمم لكي تنال كل ما تريده وترغبه.

فقال له (الشاب) : أنا من الممكن أن أفعل كل شيء وأي شيء ألا شيء واحد فقط وهذا الشيء هو الذي يحرك كل شيء ويجعلني أوصل لأي شيء.

فقال له (الرجل) وهو يعرف الإجابة: ما هو هذا الشيء؟.

قوة التصميم

فقال له (الشاب) : التصميم.

فقال له (الرجل) : سأخبرك بسر المهنة ولقد قلته في الكثير من محاضراتي وهو: عندما تكون مصمم على شيء لا يقدر أي شخص أو أي شيء على هزك ... عندما تكون في كامل طاقتك وكامل قوتك وتشعر إنك ستوصل للنجاح وستوصل لأي شيء مهما كانت التحديات مهما كانت الصعوبات ستوصل وإذا جاءت لك أي مشاكل أو صعوبات ستقول : سأوصل مهمًا كان شكل الطريق ، ونار طاقتك في غاية الاشتعال وتجري وتبحث وتفتش وتخطو خطواتك الأولى في طريقك للنجاح ... أذكر عندما كنت اتدرب وما زلت اتدرب (كارا تيه) كنت وما زالت شعلتي ملتهبة نارًا وقوة وكنت أذهب إلى التدريب وأنا في غاية الحماس وأنا في التدريب يكون عندي طاقة غير محدودة.

فقاطعه (الشاب) قائلاً : ولكن كيف يأتيك هذا التصميم والاشتعال والطاقة؟.

فقال له (الرجل) : تذكر معي مثلًا عندما كنت طفلًا صغيرًا عندما كان يجلب لك والدك المقرمشات أو الألعاب الجديدة تكون في غاية السعادة وطاقتك مشتعلة وتبدأ بأكل المقرمشات واللعب بالألعاب الجديدة ، ولكن لماذا؟ ببساطة لأنك تُحب المقرمشات واللعب وعندما يعطيك والدك إياها تكون في غاية السعادة وكذلك حبك للدنيا سيجعلك تعيش فيها بتصميم وطاقة وحب وستخرج جميع طاقتك وقوتك وحماسك داخل الدنيا.

فقال له (الشاب) : هل توجد طريقة أخرى؟.

فقال له (الرجل) : يوجد بالتأكيد ... هيا تذكر معي مثلًا عندما يكون لديك امتحان في المدرسة غدًا ولديك الكثير من الدروس التي يجب مذاكرتها وإذا رسبت ستعاقب كثيرًا جدًا بالتأكيد ستذاكر بكل طاقة وتصميم ولن تترك الكتاب دون أن تنتهي من الحفظ ولن تضيع الوقت ولكن لماذا صممت على الحفظ؟

لأن هناك سبب قاطع يدفعك وكما قال الدكتور (إبراهيم الفقي) في أحدي محاضراته المسجلة: أن الأسباب تعطي الرغبة... ، فلكي تصمم يجب أن تمتلك الرغبة على التصميم ولكي تمتلك الرغبة يجب أن تضع الأسباب وكما كتبت أيضًا من قبل في كتابي الأول ((في قمة النجاح)) : يجب أن تعلم أن من دون أسباب لن يكون هناك نتائج.

ولقد ذاكرت لأنك ليس لديه وقت كافي أفعل هكذا أنا لا أقول أن تضيع وقتك بل اعتقد بأن الامتحان غدًا وذاكر كل يوم واعتقد إنه آخر يوم في المذاكرة ، وكما قال أيضًا الدكتور إبراهيم الفقي حكمته الشهيرة وهي: عش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياتك.

يجب أن تكون مشتعل ، وفي غاية الإصرار والتصميم والحماس.

- ولكي تفعل ذلك حاول أن تقول لنفسك هذه الكلمات:
- .أنا قوي.
- .أنا أفضل.
- .أنا سأفوز.
- .أنا سأنجح.

قل هذا الكلمات بكل قوة بكل حماس وبكل اشتعال لأنك كما قيل عندما تقول أنا وتكرر أي شيء بعدها العقل بعد تكريرها أكثر من مرة يأخذها صفة لك.. .. عش الحياة بتصميم وبقوة وطاقة وادفع نفسك لكي تخطو أول خطوة لأنك أنت الوحيد الذي يقدر على دفع نفسك والباقي يساعدك.

فأستحسن أقوال هذا الرجل العاقل وصمم وعمل وظل ٣ شهور يدرس اللغة اليونانية وظل يعمل حتى جمع الأموال الكافية للسفر وهذه ثمره التصميم سافر إلى اليونان وسألهم عن ذلك الحكيم اليوناني ... فقالوا له: إنه يأتي مره واحده فقط في الشهر فلكي تقابله يجب أن تخبره أولاً وتأخذ منه ميعاد للمقابلة ، فانتظره ذلك الشاب لمده اسبوعين فلم يأتي بعد فرجع إلى بلده وبعد أربعة أيام من رجوعه جاءته رساله بأن الحكيم اليوناني آتى ووافق على مقابلتك فانتهز الفرصة وذهب مسرعاً إلى اليونان ودفع كل ما يملكه لكي يقابل ذلك الحكيم الذي عنده حكمة حياته ، وعندما ذهب ارشده رجل عجوز بمكان الحكيم وكان مكانه في جبل مرتفع جدًا وصعب الوصول إليه بسهولة ، ولكن ذلك الشاب لم يفوت لحظه واحده وذهب مسرعاً إلى الجبل وتسلقه وأستغرق في التسلق حوالي ٦ ساعات متواصلة.

وعندما وصل إلى قمة الجبل لم يستريح ، بل جرى مسرعاً لكي يلحق الحكيم ، ولكن عندما دق الباب فتحت له امرأه وقالت له:

من أنت؟ ، ومن تريد؟.

فقال لها (الشاب) : أنا كنت على موعد مع الحكيم اليوناني ، هل هذا بيته؟.

فقالت له : نعم إنه بيته ، ولكنه ليس هنا فقد ذهب إلى قرية في الولايات المتحدة لكي يزور قريبه وسيأتي بعد أسبوعين.

فقال لها (الشاب) : لقد انتظرته كثيرًا ، وتسلقت الجبل لمده ٦ ساعات وها أنت تقولين لي الآن بكل بساطة إنه غير موجود ، ولقد تعبت من تسلق الجبل ولم أشرب قطرة ماء واحده.

المرونة

فقالت له (المرأة) : أن لم تمتلك المرونة لن تصل إلى الحكيم أبدًا.

فقال لها (الشاب) : حقًا. أنا لا أفهم شيء!.

فقالت له : هناك مصعد خلف الجبل كان سيوصلك إلى الجبل لمده ١٢ دقيقة فقط ، ولكن أنت لم تمتلك المرونة الكافية ولم تفكر كيف كل هؤلاء يصعدون قبلك وبسهولة ، في المرة القادمة حاول أن تستخدم المصعد.

فصُدم (الشاب) ونزل من على المصعد في دقائق معدودة وكان يقول في نفسه : لو كنت صعدت من على المصعد لكنت وصلت إليه قبل أن يرحل ، من الآن فصاعدنا سأمتلك *قوة الملاحظة والمرونة*.

فعمل في مطبعة كتب لمده أسبوعين حتى يعود للحكيم مرةً أخرى ، وهو يكتب على الكمبيوتر لكي يطبع فكر قليلاً ، *كيف كل كلمة أكتبها وأطبعها تخرج لي كما هي ومن نفس نوعها؟*.

فبعد مرور الأسبوعين ذهب للحكيم من على المصعد وقال في نفسه إنه سأسأله عن هذا السؤال ، فعندما صعد إلى البيت ودق الباب فتحت له

نفس المرأة وقالت له: حظك اليوم جميل فهو لم يرحل بعد ادخل الآن وانتظره فدخل وانتظره لمده ثلاث ساعات فقدمت تلك المرأة الشاي في فنجان كبير وشرب الشاي ولكن شربه ساخن ففمه كان سيحترق من كمية السخونة فتعلم أن الصبر على الأشياء مهم جدًا فصبر وانتظر بكل فرح ، ثم خرج الحكيم بعد أربع ساعات أخرى.

وقال له (الحكيم) : نعم ، ماذا تريد منّي؟ ، أنا لا أملك أي شيء.

فقال له (الشاب) : أنا لدي عدة اسئلة مهمة جدًا واريدك أن ترشدي إلى طريق السعادة والفرح الحقيقي.

فقال له (الحكيم) : ألقي لي أسألتك لكي أجاوبك عليها.

ما تدخله سيخرج لك من نفس النوع

فقال له (الشاب) : لقد قرأت في كتابٍ ما بأن ما تدخله ، سيخرج لك من نفس النوع هل هناك تفسير على تلك الجملة؟ ، وأنا أفكر تذكرت عملي في المطبعة وقلت هل الكاتب يقصد ما ندخله في الطابعة يخرج لنا ، أم ماذا أريد تفسير وتوضيح بسيط.

فقال له (الحكيم) : قصده هنا أن ما تدخله في دماغك وتكرره أكثر من مرة سيخرج لك من نفس النوع ، فإذا أدخلت السلبيات ستخرج لك من نفس نوعها ، فأكتب مثلاً: أنا غبي ، أو أنا فاشل أو أنا لا أتمتع بالحياة ، ثم أضغط printer (طباعة) سيخرج لك ما كتبته هل من الممكن أن تكتب أنا غبي وتطبعها فتخرج لك أنا ذكي من المستحيل فما تدخله إلى عقلك الواعي وتكرره أكثر من مرة يبدأ بالدخول إلى عقلك اللاوعي فيتحقق فعندما تقول لنفسك أنا غبي أنا حمار ودخلت إلى عقلك اللاوعي عقلك اللاوعي لا يفهم فسيعتقد أنها صفتك وعندما تجلس مع أحد ويكرر كلمة غبي مثلًا أو حمار

ستعتقد أنه يكلمك أنك فأنت تبرمجت ، وعقلك صدق إنك غبي فكل ما تقوله وتفكر فيه يتحقق فحاول أن تلاحظ ما تفكر فيه لأنه سيتحول إلى كلمات ولاحظ هذه الكلمات لأنها ستتحول إلى أفعال ولاحظ أفعالك لأنها ستصبح صفات وهذه الصفات ستصبح جزء من حياتك ، وهناك شيء مهم جداً وهو إنك عندما تقول كلمة أنا وتكرر بعدها أي كلمة العقل يعتقد أنها صفة فيأخذها ويجعلها طبع من حياتك.

أنظر للناس نظرة إيجابية

فقال له (الشاب) : أنت فعلاً في غاية الحكمة ، حسناً هناك سؤال آخر يحيرني وهو «كيف أنظر للناس نظرة إيجابية؟» لأن كل تفكيري سلبي وأنظر للناس بكره.

فقال له (الحكيم) : نظاراتك للناس هي حياتك معهم فإن نظرت لهم نظره سيئة سترى الجميع هكذا ، وأن نظرت لهم بطريقة إيجابية سيكونون كلهم إيجابيون ، وهناك قصة كان مشهورة ولقد قرأتها أيضًا في كتاب (مميز بالأصفر) تقول : ***أقترب أحدى المسافرين من مدينه كبيرة محاطة بالأسوار، وقبل أن يدخل من أبواب المدينة ، توقف ليتحدث مع رجل عجوز يجلس تحت شجرة. سأل المسافر: كيف حال الناس في هذه المدينة؟ ، ورد العجوز متسائلًا بدوره: كيف كان حال الناس في المكان الذي جئت منه؟. أجاب المسافر شاكيًا متأففًا: كانوا وضعاء ، حقراء ، بغضاء إلى حد كبير من جميع النواحي. حينما قال العجوز: ستجدهم هنا أيضًا على نفس الشاكلة. وبعدها بقليل ، مر مسافر آخر. هو أيضًا كان في طريقة نحو المدينة الكبيرة ، وهو أيضًا وقف ليسأل العجوز عن أهل المدينة الذين يكاد يلتقي بهم. كرر العجوز السؤال الذي طرحه على المسافر الأول:***

كيف كان حال الناس في المكان الذي جئت منه؟. وأجاب المسافر الثاني: لقد كانوا لطفاء. كرماء. محبين ، ورد العجوز: ستجدهم هنا أيضًا على نفس الشاكلة.

كما تنظر لهم هم ينظرون إليك وحاول أن تتقبل الآخرين كما هم فهم لهم نفس خاماتك هم مثلك بالضبط كلنا نمتلك نفس الخامات كلنا لنا

- الوقت: كل شخص منّا له ١٤٤٠ دقيقة أو ٢٤ ساعة.
- الحواس: كل شخص منّا له الخمس حواس وأن فقد واحدة الله يعوضه بأخرى.
- العقل: العقل هو القوة العظمى ، العقل هو الذي يميزك عن الآخرون.
- القدرات اللامحدودة: كل أنسان منّا له قدرات خيالية لا محدودة وإبداعات.
- الطاقة: التي تخرج بسبب الفكر والمنطق.

فنحن كلنا متحدون في الخامات والقدرات.

ما لا اعرفه لا اتحدث عنه

فقال له (الشاب) : حسنًا ، أريدك أن تقول لي ما هي خطوات السعادة الحقيقة والفرح الحقيقي؟.

فقال له (الحكيم) : كيف أقول لك ما لا أعرف عنه شيء ، أنا من الممكن أن أقول لك تاريخ ما قرأته وأقول ما يقوله الكتب. كيف وأنا لم أصل فعلاً إلى السعادة الحقيقية أكلمك عنها كيف اكلمك عنها وأنا لا أعرف شيء عنها؟ ، فأذهب لمن يعيش السعادة ويكتب عنه الكتب وهو لا يتكلم هو أخرس فانعقد لسانه عن الكلام ، وهو صغير ولكن سيرته جعلته من أشهر المشاهير

فهناك من يتكلم كثيرًا ولكن حياته كالرماد التي تمضي ولا أحد يشعر بها أو حتى يستفاد منها وهناك من لا يعرف الكلام ولكن كل ناس تحتاج إلى كلمته ، فكتبه ورسالته كانت عميقة مع إنه أمي وليس متعلم ولكنه تعلم كل شيء من الحياة ، فالحياة تعلم أكثر من المدارس فليس كل من دخل مدارس تعلم وليس كل من تعلم دخل مدارس أو درس علوم بالحياة هي من علمته أصولها.

فقال له (الشاب) : دلني إلى ذلك الحكيم وأين هو؟ ، وكيف سأوصل له؟ ، وما اسمه؟.

قال له (الحكيم) : إنه في الصين ، ويجب أن تتعلم اللغة الصينية ويجب أن تبحث عنه ويجب أن تدفع حق التذكرة وتعمل بجد ويجب أن تتعلم لغة الإشارة حتى تقدر على التواصل معه بسهولة ، وفي الحقيقة لا أحد يعرف اسمه فهناك من يقول إنه لا يعرف اسمه هناك من يقول إنه لا يريد أن يكتب اسمه ، ولا أحد يعرف الحقيقة.

فلم ينتظر ذلك الشاب أي لحظة وبدأ بتعلم اللغة الصينية وظل حوالي ستة أشهر يتعلم اللغة الصينية وكان باقي الوقت يعمل فيه باليونان في الغربة لأنه لا يملك حق تذكرة الرجوع أو حتى حق تذكرة الذهاب إلى الصين ، ثم ظل سنة كاملة يعمل فقدم للسفر إلى الصين ولحسن حظه أخذ جواز السفر بعد أسبوع ولكن الحظ أنقلب عليه وجواز السفر حرق هو وشقته التي في اليونان ، فبكى بكاءً شديدًا ، وكان أول مره بعمره يبكي بهذه الطريقة ، ولكن تذكر قول (مصطفى كامل) : لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ، فحاول مجددًا وذهب إلى الحكيم اليوناني مرةً أخرى وعندما دق الباب فتحت له نفس المرأة وقالت له : إنه قد سافر إلى الصين للقائك ولكي يقول لك شيء في غاية الأهمية.

فقال لها: ارجوكِ قولي لي عما كان يريد أن يقوله لي الحكيم.

فقالت له: لا أعرف ، ولكن كل ما أعرفه أنها بشرة سارة وسوف تسعدك ولكن لماذا لم تسافر؟.

المعرفة قوة

فحكى لها الشاب عما حدث له ، فتأثرت تأثر شديد

وقالت له: حسنًا. ماذا ستفعل بعد كل هذه المشاكل والهموم؟.

فقال لها: لا أعرف ، ولا أعرف ماذا سأفعل؟ ، أنا في الحقيقة لا أعرف شيء.

فقالت له : *يجب أن تسمع تلك الحكمة التي ألقاها عليَّ الحكيم منذ سنوات كثيرة قال لي : عندما تكون في منتصف المحيط ، يجب أن تتأخذ قرارين لا يوجد ثالث لهم أما أن ترجعِ من حيث أتيت أما أن تكمل كل متاعب البحار والمحيطات ، ولكن إذا قلت إنك لا تعرف ستظل في المنتصف حتى يكون مصيرك شيئين لا ثالث لهم أما أن يهجم عليك قرش كبير ويقتلك أما أن تغرق في البحر حتى الموت ، فعدم المعرفة ضعف ، فتعلم أن المعرفة وتحديد الأهداف ومعرفة ما يجب فعله هي القوة التي تقود الإنسان.*

فقال لها (الشاب) وهو في حيره: حسنًا. كيف أحدد هدفي وليس ذلك فقط بل كيف أوصل إليه؟.

فقالت له: حسنًا أنا لا أعرف حقّا لأني صراحتاً لا أهتم بالكتب وهكذا.

فقال لها (الشاب) : أن تحديد الأهداف ليس كلام كتب فقط بل هو واقع وحياة ونظرة للمستقبل الذي ترغب فيه.

فقالت له : أنت على حق ، وأنا يجب أن أتعلم كل شيء ، ولكن أنا عندي فكرة وهي أن تحضر محاضرات أو أمسيات أو كورس معين لتتعلم كيف تحدد الأهداف وتحققها؟.

فقال لها: إنها فكرة مذهلة ، ولكن أنا لا أعرف أحد يلقي محاضرات في اليونان.

فقالت له: لا يوجد أحد في هذا البلدة ولكن هناك بلدة بجوارنا ، ولكنها بعيدة على مسافة ٣٨ كيلو ولا توجد أي مواصلات أو ناقلات لنقلك ولا أحد يقدر أن يمشي في تلك الصحراء القاسية شديدة الحرارة.

فقال لها: حسنًا أنا تعلمت قوة التصميم وكيف أصمم ، ولكن لا أمتلك الطاقة الكافية لذلك ، كيف أمتلك الطاقة الكافية للقيام بأي شيء؟.

فقالت له: حسناً ، سأقول لك على رجل قريب من هنا يمتلك طاقة تهد الجبال كلها ، وقوة غير طبيعية ويكتب الكثير من المقالات عن الطاقة وكيف تكتسبها؟.

طاقة الإنسان اللامحدودة

فلم يضيع وقت وذهب مسرعاً إلى ذلك الرجل وقال له ما كان يريده.

فقال له ذلك الرجل: لماذا تريد تلك الطاقة؟.

فقال له (الشاب) : فقال له أنني أود أن أذهب إلى رجال يشرحون ويعطون محاضرات عن تحديد الأهداف وتحقيقها .

- فقال له (الرجل) : حسنًا ، الكلام الذي سأقول لك في غاية الأهمية وروعة:

" كانت هناك مجموعة من الباحثين وهؤلاء الباحثين يبحثون عن جواهر وكنوز ثمينة فكان هناك شخص من هؤلاء الباحثين يحُب البحث

فحُبه له ملئه بالطاقة ، والحماس فبدأ يذهب كل يوم بنشاط من الساعة الخامسة صباحًا حتى الساعة العاشرة مساءًا كان لا يشعر بالتعب وبدأ يبحث كل يوم بفرح ، وحماس وطاقة ، وأما باقي الباحثين كانوا يبحثوا لأجل المال فقط وكانوا يعملوا بكل يأس ، وإحباط ، كسل ، وبعد أيام ذهب هذا الشخص وهو يبحث رأي طريقًا غريبًا فمن حُبه وطاقته دخل هذا الطريق ، ومن ثم رأي جوهرة ثمينة جدًا ، ولكن كانت ملتصقه بالحائط فبدأ يحفر ويحفر وأستغرق ٥ ساعات في الحفر وبعد الحفر وجد وراء الحائط أرض مليئة بالجواهر والكنوز وأما الباقون رأوا نفس الطريق ولكن لم يدخلوا فيه وظلوا ماشين حتى وجدوا صخرة أمامهم فبدأوا يحفروا ، وبعد الحفر وجدوا أرض مليئة بالعقارب والثعابين والموت كان مصيرهم."

في بعض الأحيان تري طاقة تخرج من داخلك عندما تريد فعل شيء تحبه فهي تدفعك لإتمام هذا العمل.

وفي بعض الأحيان هناك قوة تخرج من داخلك لكي تنجح في شيئًا ما.

هناك طاقة تدفعك لكي تتعرف على جميع الأشياء من حولك ، وهي تأتيك من صغرك وكلما تكبر تزيد طاقتك وتكبر معك.

وهناك طاقة تدفعك للنجاة من الخطر والبقاء على قيد الحياة.

وهناك طاقة تدفعك للوصول إلى النجاح.

من دون طاقة لن تقدر على تحقيق أي شيء.

إن الطاقة هي التي تدفعك للوصول إلى النجاح أو القيام بالشيء الذي تُحبه.

يجب أن تعلم إنك عندما تستخدم الطاقة بعد فتره تبدأ تقل ولكن **لماذا؟**

لأن اليأس والإحباط يمتلكانك وتبدأ الطاقة تقل.

وأيضًا عندما تخسر في أي شيء أكثر من مرة تقل الطاقة ولكن هناك فرصة للفوز.

وأيضًا عندما تري شخص ناجح في الشيء الذي تريد أن تنجح فيه وأنت كما أنت. بدلًا من أن تتمثل به وتأخذه قدوة لك ، ولكن تيأس وتحبط.

يجب أن تعلم إن طاقتك غير محدودة وهناك أبحاث أثبتت إن طاقتك من الممكن أن تولد كهرباء في مدينه لمدة أسبوع كامل.

أنت ملياردير بطاقتك. لقد سمعت في أحدي محاضرات د. إبراهيم الفقي المسجلة يقول: إن الطاقة التي بداخلك تساوي ٨٥ مليار دولار.

فقال له (الشاب) : **لماذا تختفي الطاقة؟**

فقال له (الرجل) :

- لأنك لا تؤمن بنفسك
- لا تحاول
- لا تثق بالله
- تستخدم الطاقة السلبية
- تمتلك اليأس والإحباط
- تتعامل مع أشخاص محبطين
- لا تستخدم هذه الطاقة
- لا تري ما بداخلك.

فقال له (الشاب) : **كيف تقوي هذه الطاقة؟**

فرد عليه (الرجل) وقال: يجب أن:

- تثق بنفسك
- تثق بالله وتتوكل عليه
- تري ما بداخلك

- تكسر اليأس والإحباط
- ترك الأصدقاء المحبطين
- امتلاك الطاقة الإيجابية
- التصرف بحماس وفرح ... إلخ.

يقول لك المشهورين يا بني عن الطاقة التالي: ((الحماس يرفع ثقل سنوات – والحيلة تسرد تعب القرن.))

(رينه شار)

((إن طاقة الإنسان لو تم توصيلها ببلد يمكنها أن تولد كهرباء لمده أسبوع كامل.))

(نايت اند جيل)

((الطاقة والمثابرة يقهران كل شيء.))

(بنجامين فرانكلين)

((عندما يكون حماسك مرتفع تكون طاقتك أيضًا.))

يجب أن تعلم إنك الوحيد المسئول عن قراراتك ... أنت الذي تفقد طاقتك بنفسك ولكي تجدها يجب أن تشحن طاقة لكي تبحث عنها وتجدها.

((من الممكن أن تخرج من فشل وتدخل في آخر ، ولكن من دون طاقة لن تنجح ولن تفشل.))

دعني أطرح عليك سؤالًا: هل تركت يومًا عملًا ممتازًا يعطي أجرًا كافيًا لأنك لم تمتلك الطاقة الكافية للقيام بهذا العمل؟

.....

.....

سأقول لك شيئًا: إذا كنت في غابة وفجاه رأيت أسدًا يجري من بعيد لكي يهجم عليك بالتأكيد سوف تأتيك طاقة تدفعك للبقاء على قيد الحياة والهرب من الأسد.

وعندما يكون عندك امتحان بعد ٣ ساعات فقط وهذا الامتحان هام جدًا بالتأكيد ستأتيك طاقة تدفعك للمذاكرة من أجل هذا الامتحان.

يجب أن تعلم إنك بوضع الأسباب وحُب الشيء ستأتيك طاقة عظيمة للتكملة وأتمني أن تأتيك طاقة كافية لتدفعك لسماع هذا الكلام

تخيل معي إن لم تمتلك هذه الطاقة:

لن تقدر أن تقوم بأي شيء ، ولن تكمل هدفك ، وستمتلك اليأس والإحباط ، ولن توجد لديك دوافع للنجاح أو حتى للعيش.

إن الطاقة هي التي تدفعك للوصول إلى النجاح.

الدوافع تنتج الطاقة والطاقة تنتج الالتزام والالتزام ينتج الإبداع والإبداع ينتج الإنتاج والإنتاج ينتج التميز والتميز ينتج النجاح.

أنت تمتلك قوة وطاقة لا محدودة ولكن قد لا تراها ، أو لا تعرف إنها لك بسبب نظامك ، أو تركيبك ، أو برمجتك ... .

إذا كنت تمتلك الطاقة فيجب أن يكون هناك أيضًا المعرفة.

يجب أن تعرف أين ، ومتي ، ولماذا تستخدم هذه الطاقة؟ ، وما العائد لك بعد أن تستخدمها.

ويجب أن تضع هذه الطاقة في الفعل ، وإلا سوف تختفي.

.السر الحقيقي للنجاح هو الطاقة التي تدفعك للوصول إليه.

فقال له (الشاب) : تعلمت الكثير والكثير فعلاً وشكرًا لك على النصيحة التي تكون بدون مقابل. أفضل شيء نفعله نحن البشر بأننا نعطي أغلى شيء مجاني هو النصيحة والإرشاد.

فذهب الشاب وكان يتذكر كل التحفيزات ويتذكر كيف يقوي طاقته؟ وذهب ومشى حوالي سبع ساعات متتالية حتى وصل وصمم ولكن لم يقدر أن يقرر ، وكان يرجع في كلامه سريعًا في الكثير من المواقف ، ولا يعرف كيف يتخذ قرارات؟

فعندما ذهب هناك قابل أشخاص كثيرة ومنهم شخص عجوز جدًا ولا يعرف القراءة أو الكتابة وقال له (الشاب) : هل يمكنني أن اسألك سؤال؟.

فقال له (العجوز) : تفضل يا بني فأي شخص يسألني لا أرده أبدًا.

قوة أتخاذ القرار

فقال له الشاب: هل من الممكن أن تخبرني كيف أقرر؟ ، وما هو القرار الصحيح؟ ، وأود أن أعرف كل شيء عن أتخاذ القرار.

فقال له (العجوز) : أنا من خبرتي الكبيرة في كل هذه السنين سأقدر أن أحكي لك كيف تقرر؟ وكيف تتأخذ القرار الصحيح؟ ، ولكن قبل أي شيء لماذا تريد أن أقول لك كيف تتأخذ القرار؟ هل ستكتبه في كتاب ما أم ستلقي محاضرة عن ذلك؟.

فقال له (الشاب) : لا ، بل سأكتبه في كتاب طريق حياتي.

فقال له (العجوز) : أنت رجل لا مثيل لك ، أنت يجب أن تكون قدوة وتطلب مِنّي أنا أن أعرفك قوة أتخاذ القرار ، ولكن لأنك طلبت مِنّي فلن أرفض طلبك ، هل كنت ترى أشخاص يقولون أنهم سيقتلعون عن التدخين وبعد فترة يرجعون ثانيتًا؟ ، أو ترى شخص وزنه زائد بطريقة فظيعة ويقول لك أنا قررت أن أفقد وزني وبعد دقائق تنزل أمامه طاولة الطعام فيأكل كمية هائلة وينسى موضوع القرار؟ ، أو مثلاً طالب يضيع وقته في التفاهات وبعدها

يقرر أن يذاكر وعندما قبض على الكتاب ملّ من الدقيقة الأولى فترك المذاكرة؟.

فقال له (الشاب) : أنت على حق فعلاً كل هذا يحدث وأكثر ولكن لماذا هم لا يستمرون فيما يفعلون؟.

فقال له (العجوز) : لأنهم لا يقررون ، وهناك من يقول أنا قررت ولكن لا يضع أي شيء في الفعل لا يتحرك ولا يخطو خطوة واحده للأمام ، وهناك من يضعها في الفعل ولكن ليس فترة طويلة بسبب الأسباب التي لا عد لها ولا حصى ، لقد تعلمت يا بني شيء مهم هو أن أقرر قرار قاطع.

فقال له (الشاب) : قرار قاطع! ، ولكن ما هو القرار القاطع؟.

فقال له (العجوز) : معنى كلمة قرار يأتي من أصل يوناني وهو «دوكاي تيري» أي قاطع فيجب أن تتخذ قرار قاطع ، يجب على أي شخص قرر أن يقرر قرار قاطع وبدقة شديدة قاطع أي أن لا يرجع عنه أبدًا مرةً أخرى وبدقة أن يتمم كل الحسابات ويكتب العائد عليه من هذا القرار ، فيجب أن تقرر ليس قرار عادي بل قرار قاطع لا يمكن أن ترجع عنه مهما كانت الظروف مهما كانت التحديات مهما كانت الصعوبات ومهما كانت المشاكل التي ستوجهك ، أنظر حولك ستجد الكثير من الأشخاص الناجحين الذين قرروا قرار مدعم بالرغبة وبالقوة والتخيل تذكر معي مثلاً د. ابراهيم الفقي قرر قرار قاطع أن ينجح في تنس الطاولة وأصبح بطل مصر في يوم من الأيام أو توماس إديسون قرر في يوم من الأيام قرار قاطع وهو أن يخترع المصباح الكهربي مهما كانت الصعوبات والمشاكل.

فقال له (الشاب) : لقد تعلمت منك الكثير والكثير فعلاً وشكرًا لك ، والحمد لله على كل شيء وأشكرك يا الله لأنك اوقفت لي فاعلي الخير والمهديين وسامح يا رب الضالين والمضلين ، وبارك يا رب طريقي وسهل سبلي

وطرقي وحياتي ، واهدني إلى السعادة والفرح الحقيقي يا سيد الأسياد وخالق الأكوان أنت لك السلطان وحدك. .

تحديد الأهداف وتحقيقها

فتركه العجوز فألتفت الشاب فلم يراه فاعتقد إنه مشى بسرعة ولكن هذا كان مساعد ارسله الله لهذا الشاب وكذلك نحن أيضًا قد يرسل لنا الله الكثير والكثير من الناس لكي يهدونا إلى الطريق الصحيح ولكن قليل منّا هم من يصغوا إلى كلامهم ، فذهب ذلك الشاب وسأل عن المحاضر فالتقى بأحدي المحاضرين فقال له (الشاب) : أنا ابحث عن محاضر في تحديد الأهداف ولا اعرف أين هو؟ ، وهم يقولون إنه يعيش هنا.

فقال له (الرجل) : أنا هو ذلك المحاضر التي تبحث عنه.

فقال له (الشاب) : أن الله يحبني فعلاً ، وأرسل لي الخير ، كنت أود أن أحضر محاضرة من محاضراتك ولقد آتيت من مكان بعيد جدًا ولا أمتلك أي مال.

فقال له (الرجل) : حسنًا أنا قررت من هذا الأسبوع أن أي شخص يسألني لا أرده فأنا سأدفع لك التذكرة وستدخل على حسابي الشخصي ومن مالي الخاص.

فقال له (الشاب) : شكرًا لك جدًا على عظم محبتك وكرمك.

فدخل الشاب القاعة ووجدها فارغة لأنه آتى مبكرًا جدًا فأنتظر ولم يجد أحد فقال في نفسه بأنه يود أن يفعل شيء لكي لا يضيع وقته فشاهد حلقة من برنامج تلفزيوني يتكلم عن تاريخ الإنسان وتطوره وكيف أخترع كل هذه الأشياء فأحب الموضوع جدًا وقرأ عنه كتاب من مكتبة هناك للاستعارة فقط ، وبعد أربع ساعات بدأت الناس في تزاحم شديد وجلسوا على جميع

الكراسي والطاولات فظل الشاب واقف طوال المحاضرة ، ودخل المحاضر وألقى السلام وهم ردوا السلام وبدأ بحكي مواقف طريفة ومضحكة ولكنها مفيدة في الوقت ذاته وقال لهم: أن الضحك يزيد من قدرة الاستيعاب ١٤ مرة وليس ١٤% بل ١٤ مرة بمعنى ضعف الاستيعاب العادي بأربعة عشر مرة ...

ثم قال لهم (المحاضر) : سأسوق لكم اليوم عن كيفية تحديد الأهداف وتحقيقها ، يجب أن تضع الأهداف الكبيرة أولاً لأنها تشبه الصخور الكبيرة التي يجب وضعها أولاً داخل الإناء وإلا لا يمكن وضعها أبدًا ولكن دعونا نتكلم عن الأهداف قليلاً قبل أن نبدأ يجب أن تعرف ما هو الهدف؟ الهدف : هو ما تسعي وتجتهد و تجد لتصل إليه و عندما تصل إليه وتحققه تشعر بأنك لك أهميه و قيمه في المجتمع ... هو غرضك.

و لكي تنجح في الحياة يجب أن تصل إلى هدفك و تحققه

الهدف: هو ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه. كل شخص موجود داخل هذه القاعة يجب أن يسأل نفسه سؤال وهو: هل يوجد معنى أو هدف لحياتك؟ وهل أنت راضٍ بحياتك؟ وهل حققت أي هدف في حياتك؟ حسنًا الهدف هو شيء يرغب في تحقيقه أي إنسان لأنه يشعر بالإنجاز عندما يحققه يراه هو الطريق ونهايته هي جائزة نهاية التعب وقد يكون هذا الهدف سهل وبسيط ولكنك تراه في غاية التعقيد ولكن لماذا؟ لأنه لا يرى إلا الجانب المظلم فقط من تحقيق الهدف ويرى نصف الكوب الفارغ مع أن هناك جانب مشرق ونصف كوب ممتلئ ، سأتكلم معكم عن **أنواع الأهداف :** هناك أهداف كبيرة وصغيرة وقصيرة وطويلة. الأهداف الكبيرة هي الأهداف التي ترغب في تحقيقها ولكنها صعبة فتحتاج إلى جهد ووقت كبير جدًّا... أما الأهداف الصغيرة هي الأهداف التي ترغب في تحقيقها وهي سهله وسلسه ولا تحتاج إلى وقت مثل شراء كتاب أو زيارة أحدى الأقارب. لقد تكلمنا عن أنواع الأهداف

وستكون معظم المحاضرة قصص فهيّا بنا نبدأ ... ***تساءل شخص ما ذات يوم : كيف لمركب شراعي أن يذهب في طريق ما وبينما آخر يذهب في طريق عكسه ، بينما الريح التي تهب على البحيرة لها اتجاه واحد؟ فرد عليه بحار قديم وقال: إن ترتيب وطريقة وضع الشراع هو الذي يعمل هذا الاختلاف.***

وترتيب ووضع الأهداف يعمل هذا الاختلاف في الحياة مع أنها حياة واحدة ولكن طريقة هدفك وطريقة نظرتك للحياة تغيير من شكل واتجاه الحياة بالنسبة لك.

كيف أحقق أهدافي؟

يجب أن تكون أهدافك واضحه وبسيطة : يجب أن تكون أهدافك واضحه ولها بداية بسيطة أن وضعت أهدافك واضحه أمامك ستضمن وصولك إليها ويجب أن تعلم أن هناك احتمالين وسوف تصل إلى واحد منهم في النهاية هما {النجاح ، الفشل} ويجب أن تعلم انهم نتائج لما تفعله هم ليس نهاية العالم بل هم نتائج فقط لا أكثر ولا أقل ... يجب أن تبدأ بداية بسيطة حيث إن فشلت لا تخسر كثيرًا وحتى لا يمتلكك اليأس والاحباط وعندما تبدأ بداية بسيطة وواضحة تساعدك على الوصول إلى الهدف أسرع وأن تكون أهدافك لا تضرك ويجب أن تعرف الفترة الزمنية التي ستصل فيها إلى هدفك.

أعمده الأهداف الستة:

✪***التوكل على الله والثقة به :*** أن اعتماد القلب على الله والاستعانة به والثقة الكبيرة به تساعدك على تحقيق هدفك وتساعدك على زياده نموك الروحاني ويجب أن تعلم أن الله هو الذي يعطي ويأخذ في ذاك الحين وكل ما يعطيه أو يأخذه فهو خيرٌ لك.

✪***التخطيط والصراع من أجل الهدف :*** يجب أن تحقق هدفك التي تطمح إليه والتخطيط الجيد يساعدك على العثور على هدف والوصول إليه.

✪***الطاقة الإيجابية :*** أجعل كل مواقفك ومشاعرك وطرق تفكيرك من الجانب الإيجابي للوصول إلى الطاقة الإيجابية يجب أن تتصف بالكثير من الصفات ومن أهمها:

١. ***الحب :*** حُب الله وحُب الجميع.

٢. ***العطاء :*** أعطي يُعطيك الله.

٣. ***التفاؤل :*** كن متفائل وتأكد أن مستقبلك مشرق بإذن الله.

٤. **السعادة :** السعادة شعور رائع يعطي قوه .

✪***الحماس والطاقة:*** هناك حماس وطاقة يخرجوا من داخلك لفعل الإيجابيات فحاول أن لا تهدرها.

✪***أعلم أن الأمر ليس سهلاً وليس مستحيلاً.***

✪***عش لكي تحقق هدفك :*** أمتلك الأمل والرجاء ... عش كل لحظة لكي تحقق هدفك ... عش كل لحظة وأنت تفكر في هدفك ... أعلم بأنك عندما تحقق هدفك ستشعر بالراحة والسعادة ... عش لحظاتك بكل تحدي وطاقة وتفاؤل تحدي الصعوبات ولا تقل أنه أمر مستحيل حاول أن تمسح من ذاكرتك كلمة مستحيل و. لا تعش سنواتك لحظات ... بل عش اللحظات في هذه السنوات.

✪***عش كل لحظة وأنت تحقق جزءاً من هدفك حتى تحققه بأكمله.***

✪***نظم وقتك :*** لكي تحقق أي شيء في الحياة يجب أن تفرغ له وقتًا وتقسم وقتك وتنظمه وتصنع جدولًا للمواعيد ولا تبذر في وقتك لأنه كالسيف أن لم تقطعه فيما يفيد قطعك هو ومضى لغيرك .

قصة أخرى....

حدث منذ عده أعوام أنه كان يهزم فريق في مدرسة نوتردام في الشوط الأول ، وكان من المحال الانتصار في نهاية المباراة ، إلا أنه حدث أن اندفعت امرأة شابه إلى حجرة الملابس أثناء فترة الاستراحة فيما بين الشوطين وبدموع منهمرة من عينيها قالت: يا قَوم من واجبكم الفوز في هذه المباراة لأجل ابني الصغير وإنه متخرج من هذه المدرسة وهو الآن يستمع إلى المباراة وقد قرر الأطباء إنه سيموت بعد أيام قليلة ، وكم سيرضيه أن تفوزوا في هذه المباراة يجب أن تفوزوا لكي يموت وهو راضٍ .... وعندما نزل اللاعبون إلى الملعب في الشوط الثاني كانوا فريقًا مختلفًا تمامًا في أداءه إنهم نفس اللاعبين ولكنهم كانوا ملتهبين بالحماس وكانوا محدد لهدفهم وهو ارضاء ابن المرأة وها قد فازوا بسبب وجود هدف هناك هدف قاطع جعلهم يتحلوا من مجرد لاعبين إلى أبطال ووحوش في معركة قوية لا مثيل لهم.

الناس الآن تخاف من تحدد أي هدف أو تتخذ أي قرار ويقولون أن الحياة غدارة وليس لها أمان، ولكن ابدأ الآن ولا تخاف فهي حياة واحدة ومهما كان تقلّب الحياة فلا تقلق فهي دائمًا متقلّبه إلا أنه يجب أن تختار هدفًا وإلا سوف تموت في هذه التقلبات.

لماذا نحن في حياتنا نسير وراء الجمع؟

نسير وراء ما هو شائع ومشهور حتى أن كان خطأ ، هل يرفضون أن يعيشوا حياتهم الخاصة أم يفضلون أن يتركوا الناس تتحكم في مصير حياتهم؟ ومن يقولوا أن الحياة بلا هدف ولا يشعرون بقيمة الحياة فهُم لا يصنعون أهداف لحياتهم لم يجربوا حتى أن يضعوا أهداف.

يجب أن تعرف ما هو هدفك؟

أي شيء تقوم به يجب أن يكون له هدف حتى لو بسيط جدًا.

الهدف هو الضوء الذي يضيء لك في الظلام، هو الشيء الذي إذا حققته تشعر بالنجاح والإنجاز.

دعني الآن اثبت لك أن أي شيء تقوم به يكون له هدف وأسباب ونتائج.

مثلًا الأكل أنت عندما تشعر بالجوع يكون أمامك هدف وهو إشباع الجسد وما سبب إشباع الجسد هو الجوع والنتيجة هي الشبع.

وأيضًا تحديد الأهداف مهم جداً، لأنك من دون تحديد للهدف لا يوجد هدف من الأساس.

لأنك عندما تحدد الهدف تقدر على تحقيقه بطريقة أسهل، فمثلاً عندما تسأل أي شخص: إي طريق سيوصلني إلى منزل صديقي؟، بكل التأكيد سيقول لك: أين هو منزل صديقك؟، فإن لم تعرف أين هو ولم تحدد إلى أي منزل أنت ذاهب إليه أي طريق سيوصلك إلى ما لا تعرفه ولا ترجع تندم.

فأهم شيء هو تحديد الأهداف.

وكما قال ((د. إبراهيم الفقي)) : الإنسان دون هدف مثل مركب دون دافة الأثنين ينتهوا على الصخر.

فمثلاً إذا أردت أن تشتري كتاب ما أن لم تحدد الصنف أو الكتاب الذي ستقوم بشرائه ستقف في المكتبة محير وتضيع وقتك.

وهناك دراسات اثبتت أن كتابة الهدف ٥٠ % من تحقيقه، حيث أنت عندما تكتب الهدف تضع فيه كل شعورك وأحاسيسك وقوتك، وكل نظرك عليه وكل تفكيرك فيه، وقانون من قوانين العقل الباطن: أي شيء تفكر فيه أكثر من مرة وتضع فيه شعورك وأحاسيسك يتحقق.

والـ٥٠ % الآخرين يحتاجوا إلى وقت ... ومجهود ... وتعب ... وهكذا... .

وللوصول إلى السعادة الحقيقة يجب عليك أن تحدد هدفك الذي تريد أن توصل إليه لتحقيق السعادة.

جاء الآن وقت الأفعال قم بوضع أصبعك أمام عينيك مباشرةً ... ثم ركز عليه ودع كل شيء ولا تنظر لأي شيء من خلفه وهنا لن ترى إلا هو ... وهنا يمثل هذا الأصبع بالأهداف عندما توجه كل تركيزك على الهدف لا تنظر لأي شيء غيره ولا تنظر للصعوبات والمواجهات ولا تشعر بالجهد لأنك تركيزك فقط عليه.

عش الحياة بتصميم ... وحب ... ونجاح وقدر قيمة الحياة.

.حدد هدفك، لأنك إن لم تحدد هدفك لن تصل إليه.

. أنك إذا حددت هدفك جيدًا ... أعلم أنه سوف يحدد مصيرك جيدًا

.إذا اجتهدت جيدًا لتحقيق هدفك ولم تصل فلا تقلق فإن الله سيوصلك بنفسه.

. نحن الآن قد انتهينا من المحاضرة وألقاكم على ألف خير.

الطريق يرسم نفسه

فخرج من المحاضرة ورجع إلى مكانه من جديد وبدأ يعمل مجددًا ثم ظل الكثير من الشهور في العمل الشاق وهو في ذهنه إن من يتعب يرتاح ومن يفشل ينجح في النهاية إذا كان هناك تصميم وبعد كل مشكلة تظهر الابتسامة حتى جمع مبلغ ضخم من المال وقدم على السفر إلى الصين مرة أخرى ودفع كل ما يملك وهو متحمس جدًّا ويقول في نفسه : عندما أوصل سأشعر بالسعادة والفرح وسوف أنجح نجاحًا باهرًا ... ثم ركب الطائرة بعد أن أخذ جواز السفر وركب ومعه كتابين هما : ((كتاب تعلّم اللغة الصينية وكتاب تعلّم لغة الإشارة)) ولحسن الحظ كان الحكيم اليوناني راكب معه في نفس الطائرة ولكن الشاب لم يلاحظه وكان وهو في الطائرة كان يحلم ويفكر كيف سينجح؟ وكم من شهرة سيلقاها ! وبعدها نزل من الطائرة ونزل بعده الحكيم وظل وراءه حتى وصل إلى شارع به رصيف فجلس عليه الشاب وهو يفكر كيف سيصل إلى الحكيم الصيني؟ ويفكر أيضًا في حلمه ثم قام لأنه عطش وظل يبحث عن الماء حتى وجد ورجع إلى مكانه مجددًا وكان يملك ظمئاً شديدًا ولكنه عندما جلس على الرصيف شعر بأن أحدهم يلمسه ثم سمع من يقول له : أعطني لأشرب فأنا محتاج إلى الماء . فلم يتردد وأعطاه الماء دون حتى أن يراه ثم شعر أن هذا

الصوت ليس غريبًا عليه فالتفت ونظر خلفه فرأى الحكيم اليوناني فقام وتعانقوا ... .

قال له (الحكيم) : بحثت عنك في كل مكان في الصين ولم أجدك أين كنت؟

فحكى له الشاب ما حدث له.

فقال له (الحكيم) : أنت محظوظ فعلاً .

فقال له (الشاب) : كيف يأتي لي هذا الحظ أنا حظي سيء جدًّا.

فقال له (الحكيم) : بالعكس أنت فعلاً محظوظ لأن الطائرة التي كنت ستذهب من خلالها حدث بها عطل مفاجئ وهبطت في الماء ومات كل من فيها والباقي حُرق والآخر غرق الله يعزك في قلبه فعلاً.

فقال له (الشاب) : ولكن أنا جاحد ولم أشكر الله على كل هذه النعم التي كنت أظنها نقم وبكيت وشعرت أنها نهاية العالم وعندها تأكدت أن أي نهاية تكون بالفشل لا بالنجاح كما في الأفلام.

فقال له (الحكيم) : أن الله يفعل كل الأشياء للخير حتى الشر فعله أيضًا للخير حتى الأشرار آتوا ليظهر الأبرار فيجب أن تشكر الله على كل شيء وها الآن تذكرت قصة تشبه موقفك تماماً وتقول: ***كان هناك شاب يريد أن يدخل كلية الشرطة ويصبح شرطيًا تهابه الناس وتحترمه فظل يتعب ويشقى ويذاكر ويتمرن لكي يدخل هذه الكلية ثم دخل وكان من المتفوقين في الكلية وكان يحقق المركز الأول كل عام حتى جاء آخر عام وهو عام التخرج وانقلبت الأحداث ورسب في الامتحان بسبب ظرف معين فبكى بكاءً شديدًا ويأس من الحياة وفي يوم وهو يقرأ الأخبار وجد خبر غير تفكيره وهو قتل كل من في دفعته في الحرب ... فبكى وتاب ورجع إلى الله وشكره على نعمته ... .***

فقال له (الحكيم) *((بعد أن انهى كلامه))* : أنا كنت معك في الطائرة وظللت وراءك حتى وجدتك.

فقال له (الشاب) : كيف ذلك ؟! امرأتك قالت لي أنك سافرت الصين لكي تخبرني بخبر سار وبشرة مفرحه.

فقال له (الحكيم) : يا بني أنها قصة طويلة أنا بالفعل ذهبت إلى الصين لأني ظننت أنك هناك ولكني لم أجدك ولقد آتى لي جواب من زوجتي تقول بأنك ما زلت في اليونان فرجعت مجددًا إلى اليونان لأبحث عنك وذهبت إلى زوجتي لأسألها عن سبب بقاءك فحكت لي ما حدث بينك وبينها.

فقال له (الشاب) : حسنًا. ما هو الخبر السار والبشرة المفرحة التي حكتها لي زوجتك؟!.

فقال له (الحكيم) : لقد عثرت على منجم فحم ووجدت كنز مكتوب فيه أعطي نصفه لمن نصحته فتذكرتك أنت وذهبت وراءك حتى وجدتك لكي أعطيك حقك.

ذهب وياقوت يمضي ويعود

ففرح الشاب جدًّا وذهب مع الحكيم ليأخذ ماله من مال فأخذ أموال بالملايين وأخذ ذهب وياقوت ولؤلؤ وجواهر قيمة جدًّا وصرف على نفسه وتمتع بماله وقال في نفسه : ها أنا الآن أشعر بالسعادة والفرح الحقيقي ولا أحتاج إلى شيء آخر في حياتي وها أنا فرح لأني أتنعم بكل لذات الحياة وبنى قصرًا كبيرًا فكان الشاب لا يعطف على الفقراء وأنهى معظم علاقاته وكان يعامل الناس بطبقيه وكأنهم العبيد وهو المعبود وبدأ يتكبر وأدخل تجارته في الممنوعات وأخذ الرشوة ، فرأى الله أن الشر قد دخل قلب هذا الشاب فقال : أن لم يتوب ويرجع إليَّ فدخوله داخل قلب الجمل أيسر من دخوله الجنة.

فجاء إليه (الحكيم) وقال له : هل وجدت حياتك الضائعة؟

فقال له (الشاب) : نعم بكل تأكيد فما هي الحياة إلا متعة ومال .

فقال له (الحكيم) : أنت وجدت كل شيء إلا حياتك .

فلم يصغى الشاب إلى كلام الحكيم وقال له : أيهما أفضل من يتنعم بكل شيء ويملك كل شيء أم الفقير الذي لا يجد طعام يومه؟

فقال له (الحكيم) : ولكن أيهما أفضل إنسان يملك كل شيء إلا نفسه أم إنسان لا يملك شيء إلا نفسه؟

فقال له (الشاب) : أنا بالنسبة لي فالأولى الأفضل لأن كل شيء أفضل من شيء.

فقال له (الحكيم) : تقدر أن تقول لي من أنت من دون مال أترك ما تملك وعملك الشرير وأموالك التي جاءتك فجأة وقل لي من أنت؟ وماذا جمعت؟ وما هي إنجازاتك؟.

فلم يقدر الشاب على الرد وطرد الحكيم خارجًا وقال له لا تعود لي مجددًا فلم أعد أحتاج إليك فخرج الحكيم بكل هدوء

وقال له : قبل أن أغادر هل يمكنك أن تأذن لي بسؤال؟

فرد عليه (الشاب) وقال له : أسال فالسؤال ليس بالمال؟

فقال له (الحكيم) : أتعلم الفرق بين البشر والكلاب؟.

فأجابه الشاب بعدم معرفته ،

فقال له (الحكيم) : الكلاب إذا أطعمتهم لا يأكلونك ولكن البشر عندما تطعمهم يأكلوا لحمك حيّ

فتركه الحكيم فدخل الشاب إلى غرفته يفكر فيما قاله ذلك الحكيم ولكن الشيطان وقف على شماله وقال له : لا تصغي لكلامه لأنه يريد أن يأخذ

مالك وممتلكاتك. ، فصغى إلى كلام الشيطان وبعد فتره وجيزة من الزمن ذهب إلى مهندس وقال له : أبني لي قصرًا كبيرًا مزخرفًا بالذهب المتين ومزين باللؤلؤ.

فباع الشاب كل قصوره وبيوته التي في الصين واليونان ومصر وباقي البلاد لكي يبني هذا القصر في الصين وكان وراءه بحر وقريب منه المزارع فبنى القصر وزخرفه وزينه وجدده ووضع كل أمواله فيه وبعد فتره ليس كبيره نزل إلى الشارع ليذهب إلى أصدقاءه الجدد الأغنياء وعندما رجع إلى قصره لم يجده ووجد مكانه مبنى مزخرف وبه عمال فسأل من حوله فقالوا له : إنه يوم الملك لقد قرر الملك بهدم كل القصور الأفخم من قصره وهدم هذا القصر ثم حرقه بكل ما فيه وبنى شركة جديدة ولك منها نسبه ٥% فقط سنويًا. فذهب للملك وعارضه ... فرفض الملك كلامه

وقال له : لن اعطيك حتى الـ٥% من إيراد الشركة.

فبكى الشاب ورجع حزينًا دون مأوى أو مكان ليبات فيه ففكر

وقال في نفسه : سأرجع للحكيم وأطلب منه السماح وأقول له لقد تعلمت الدرس وأن لم يقبلني سأكون عنده ذليل.

وهو في الطريق بدأ في جلد ذاته

وسأل ربه : هل تسامحني؟.

فرد ربه وقال : أتعلم الأشرار يسامحون أبنائهم بكل شرهم فما بالك برب الأرباب الله هل تظن إنه لا يسامح؟ ، ولكن قم بما يجب عليك القيام به وهو سيقوم بما يجب القيام به وسيسامحك. [1]

[1] الله كان يرد عليه عن طريق أحد يتكلم أو محاضرة أو كتاب أو بطريقة غير مباشرة ، ونحن أيضًا عندما نسأل الله أي سؤال يجاوبنا عن طريق أحدهم أو عن طريق كتاب أو محاضرة أو حتى مشهد من فيلم على التلفاز أو حتى في كتبه المقدسة ولكن قد لا يكون ذلك في نفس الوقت بل الله يتمهل .

فقال له (الشاب) : ولكنك قلت أن دخولي الجنة أصعب من دخولي لقلب الجمل.

فرد **(الله)** وقال: أنا قلت أن لم ترجع إليَّ ولكنك رجعت وأنا قبلتك، ولكن هناك شخص يبحث عنك وأنت أيضًا تبحث عنه.

فقال له (الشاب) : ولكن من هذا يا الله؟!.

فقال **(الله)** : أبحث عما يبحث عنه قلبك.

الباب الثاني

الطريق إلى النجاح

(الطريق نحو الشهرة والنجاح)

الطريق إلى النجاح

فقرر الذهاب إلى الحكيم يستسمحه فبحث عليه في الصين فلم يجده.

فقال : حسنًا. سأبحث عن الحكيم الأخرس الصيني.

ولكن ظل يبحث عليه مرات ومرات ولم يجده وسأل كل من في الصين فقالوا له : لا يوجد لدينا حكيم هذه الأيام. فعمل ودفع كل ماله ليذهب مجددًا إلى الحكيم اليوناني فعندما وصل اليونان لم يفوت أي فرصة وجرى حتى وصل للجبل ودخل المصعد فوجده معطل فصعد على الجبل وتوجه نحو البيت ودق الباب فلم يرد أحد فدق ثانيتًا وثالثًا فلم يرد أحد.

فقال في نفسه : هل الحكيم علم أني من بالخارج فلم يرد عليّ؟ لأنه حزين بسبب طردي له.

فبعدها قرر أن يجلس أمام البيت حتى يأتي الحكيم وامرأته وأنتظر كثيرًا وقضى ليلة كاملة فوق الجبل خلف البيت فلحسن الحظ وجد الشاب حوالي ٣ ورقات منطوية ففتحها فوجد في الأولى من يقول : **أنا لم يكن لدي**

أبناء ولكني جعلت هذا أبني. ففتح الأخرى وجد وهو يقرأ من يصرخ ويقول: يا رب. حتى متى سأجده؟

الماضي قد توفى

فنظر وراءه فوجد من يتسلق الجبل فنظر الشاب فوجد الحكيم وكان ذاهب إلى بيته فجرى الشاب وهو ينادي ويقول :

.يا أبي الروحي أرشدني لأجل ذاتي وأعطني سماحًا ولا تهلك حياتي بعدم قبولك لي

فرأه الحكيم فجرى نحوه وفتح كتفه ليحضنه وتعانقا فبكى الشاب في قلب الحكيم حينما تعانقا والحكيم كان يهدئه وأدخله بيته وأشربه القليل من الشاي وقال له : لقد ذهبت لك في الصين لأعزيك على ما جرى لك من مشاكل

فقال له (الشاب) : بعد كل ما عملته معك تريد أن تعزيني بدلاً من أن تشمت منّي.

فقال (الحكيم) : متى تشاجرنا؟ ومتى طردتني؟

فقال (الشاب) : منذ أسابيع قليلة. هل نسيت؟!

فقال (الحكيم) : وهل هذا في الماضي أم في الحاضر أم في المستقبل؟

فقال (الشاب) : أنه في الماضي.

فقال له (الحكيم) : إن ما في الماضي قد مضى فلا نرجع له مجددًا. مهما كان الماضي مؤلماً فهناك طرقين أما أن تتعلم من ماضيك أما أن تتذكر كل الآمه فلا أحد يتألم غيرك. ***كان في قديم الزمان كوكب أسمه كوكب الرمال وكان هذا الكوكب ملئ بالرمال وكان من فيه عندما يثقل أو لا يقدر***

على الحركة تتوقف عنده الأحداث وكان هناك كيس كبير في ظهر كل شخص فلكي يتخلصوا من الرمال قالوا من يتذكر الآم الماضي نضع في كيسه رمال فكان كل من يفكر في الماضي يثقل بسبب ثقل الرمال حتى توقفت أحداث معظمهم فلم يوجد لديهم ماضي أو حاضر أو مستقبل.

فننحن هكذا كلما نتذكر مساوئ الماضي ينتهي الحاضر في التذكر فيصبح ماضيًا . فيأتي المستقبل فنفكر في الحاضر الذي أصبح ماضيًا فيتوقف بنا الزمن فلا نعرف الفرق بين الماضي والحاضر والمستقبل.

التغيير يأتي من الداخل لا من الخارج

فقال له (الشاب) : أنت غيرت لي حياتي . وأنا لم أدفع لك شيئًا لكي تعلمني كل هذا.

فقال (الحكيم) : أن الجهلاء بكل جهلهم يعطون حكمة لأبنائهم. فكيف لا يعطي الحكماء؟.

فقال له (الشاب) : أعطني كتاباً أو ألقي عليَّ محاضرة لكي أغير من نفسي.

فرد (الحكيم) وقال : هل أنت متأكد بأن الكتاب والمحاضرة وحدهم كافيان لتغيرك؟

فقال له (الشاب) : نعم ، وهل يوجد كتب أخرى لتغيري ؟

فقال له (الحكيم) وهو يضحك : سأقول لك شيئًا هناك تحليل أجرته **(مارلين فيرجسون)** ولاحظت فيه ما يلي: " ليس بمقدور أي شخص أقناع شخص آخر بالتغيير ، لأن كل واحد منا يحرس بوابه تغيير تفتح فقط من الداخل، ولا يسعنا فتح بوابة أي شخص آخر بالمناقشات ولا بالاستعطاف. " فيجب أن تقرر من داخلك وتنوي وتقتنع تمامًا بالأشياء التي تساعدك على

التغيير ، فإنه ليس تغيير خارجي بل داخلي . فيجب أن تفتح الباب لكي تغيير ما بداخل الباب.

في قمة النجاح

فقال (الشاب) : أريد أن أنجح. هل هناك خطوات للنجاح؟ ولماذا يوجد ناجح وفاشل؟.

فقال (الحكيم) : نعم. هناك خطوات، أن الفاشلين قد يعملوا أكثر من الناجحين، ولكن من دون خطط أو خطوات ولا يعرفون إلى أين هم ذاهبون؟ والآن سأقول لك بعض خطوات أو بعض المساعدات للوصول إلى النجاح الحقيقي وها الآن سأشرحهم لك بالتفاصيل أول شيء هو :

الحُب

ما أحلي أن نُحب الشيء الذي نريد النجاح فيه!

لأنك عندما تُحب أي شيء تعمل عليه بشكل جاد فهذا أول وأهم شيء للوصول إلى النجاح بالنسبة لي.

إن حُب الشيء الذي تريد النجاح فيه يدفعك للوصول إليه.

فمثلًا: عندما تُحب العمل ستواظب عليه وتتقنه وتترقي فيه وتنجح فيه.

إن حُب الشيء قوة خارقة.

عندما تُحب شيء ينجذب لك، فلا تتركه إطلاقًا.

إن حُب الشيء سحر وقوة جذب.

عندما تُحب شيءٍ ما تأتيك دوافع وتحاول الانجذاب إليه وهو أيضًا يحاول الانجذاب إليك.

عندما تُحب عملك تأتيك قوة وطاقة تدفعك للنجاح فيه.

وبالتأكيد عندما تُحب شخصٍ ما تبذل كل جهدك للتقرب منه وعندما تتقرب منه لا تشعر بأنك بذلت مجهود لأنك تحبه، ولأن كل تفكيرك فيه وليس في مدي الجهد الذي تقوم به، أو الذي بذلته. حاول أن تُحب الشيء الذي تريد النجاح فيه مثل هذا الحُب.

يجب أن تعلم أنك لكي تنجح في شيءٍ ما يجب أن تحبه أولًا فأنت عندما تحبه تأتيك قوة داخليه تؤثر فيك وتجعلك لا تتركه حتى تنجح وتصل إليه.

على سبيل المثال (حُب العمل): يجب أن تعلم أن حُب العمل سوف يدفعك لزيادة الإنتاج فيه ويجعلك تعمل بسعادة ، وبفرح ، وبرغبة ، وبدون ملل.

إن وجود رغبة ومحبه وحُب في العمل سيدفعك للوصول إلى النجاح فيه ، فعندما تُحب شيء تأتيك رغبه في العمل، وبعد أن تعمل فيه يتضاعف حبك له، وبالتالي يتضاعف إنتاجك، وبالتالي تنجح فيه وتترقي.

يجب أن تعلم إن حُبك للعمل سر نجاحك فيه.

مثال آخر(حُب التلاميذ للمادة الدراسية): إذا كنت لا تُحب مثلًا: مادة الفيزياء ولا تريد مذاكرتها ولكن يجب مذاكرتها بسبب الامتحان فيجب عليك أولًا أن تُحب هذه المادة لأنك إذا احببت المادة ستتغير نظرتك لها وبدلًا من أن تراها شيء صعب ستراها شيئًا سهلًا وبسيطًا جدًا.

يجب أن تعلم إنك كلما تعطي أكثر يأتيك أكثر وأكثر.

وإذا أحببت أكثر ستنال أكثر.

فسأله (الشاب) : ولكن ... كيف تُحب الشيء الذي تريد النجاح فيه؟.

فقال له (الحكيم) : كما تعلم إنك لست مجبرًا علي القيام بأي شيء فلكي تُحب الشيء الذي تريد النجاح فيه يجب أن يكون اهتماماتك، وسوف يترك تأثير أو سيغيرك إلى الأفضل، ويجب أن تقرر بأنك سوف تحبه ، ويجب أن تقضي وقتًا كافيًا في تحقيقه ، ويجب أن تتكلم عنه كأنه حبيبك.

هناك أشخاص تكلموا عن الحب مثل: (مارتن لوثر كنج) والذي قال : ((الكراهية تشل الحياة، والحُب يطلقها. الكراهية تربك الحياة، والحُب ينسقها. الكراهية تظلم الحياة، والحُب ينيرها.)) ... وأيضًا (نيكولاس سباركس) والذي قال: ((الحُب مثل الرياح، لا يمكنك رؤيته ولكنك تشعر به.)) ... وأيضًا (ديل كارنجي) والذي قال: ((لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببت ما تقوم به.))

وأنا أقول لك إذا قررت أن تُحب فهذا قرارًا صائبًا.

قم بإتمام عملك بحب، ومذاكرتك بحب، دراستك بحب، ومساعدك للآخرين بحب، وكل شيء قم به بحب.

يجب أن تعلم أن حُب الشيء أول خطوة للتميز فيه.

عملك بحُب في الشيء يساوي نجاحك فيه.

الحُب يعطي الطاقة والطاقة تعطي الأمل والأمل يعطي الالتزام والالتزام يعطي الإبداع والإبداع يعطي الإنتاج والإنتاج يعطي التميز والتميز يعطي النجاح.

الحُب يحول نظاراتك السلبية إلى الإيجابية.

يجب أن تعلم إن أخرجت الحُب سيدخل لك أضعاف.

لقد قرأت كتابٍ ما يقول: **الحُب هو الماء العذب الذي يروي شجرة حياة الإنسان.**

يجب أن تعلم إنك إذا استطعت أن تُحب ستقدر أن تقوم بأي شيء. يجب أن تعلم إن الحُب يفوز دائمًا، وإذا أحببت أي شيء ستفوز فيه. يجب أن

تحب لآخر لحظة حتي تنال لآخر لحظة ستنال حب وتعاون ومحبة وسعادة لأنك لا يمكنك الأخذ من دون عطاء. يجب أن تعلم إنك إذا حبيت أي شيء ستبحث وتفتش عنه.

لقد قرأت أيضًا في كتاب يسمى **(فن الحياة)** يقول: **الحُب يستطيع أن يقلب كل موازين قوى الشر والكراهية.**

يجب أن تعلم إنك لا تستطيع تحقيق السعادة دون حُب.

الحُب هو الحياة، والقوة.

أنصحك بألا تُحب الشيء فقط بل الله والناس ايضًا. الحُب يفعل المستحيل، وعندما تمتلك الحُب لن تعرف شيء يسمى مستحيل.

عندما تُحب تشعر بجمال الحياة. أترك الذي يجعلك تركه الدنيا ، والذي يجعلك حزين ومحبط. في بعض الأحيان أرى أشخاص يقولون أنهم عندما يحاولوا العيش بحب أو حتى يحاولوا الوصول إلى النجاح أو حتى يخطون خطوه واحدة للأمام يجدون أشخاص يحبطوهم ويجعلوهم يأسين من الحياة بأكملها، هؤلاء الناس لا يقوموا إلا بذلك هذه هي وظيفتهم هم تشاءموا ويردون الكل أيضًا كذلك، ومن الممكن أن يحدث ذلك من أقرب الناس إليك، ولكن الذي يأتي من أقرب الناس إليك قد يأتي بعشم وبحب، وليس ببغض أو بكره، وإذا كنت تريد حقًا أن تنجح أو تحب أنصحك بألا تسمع لأحد تمامًا.

جرب يومًا واحدًا بأن ألا تسمع لأحد حتى أن كان كلامه جارحًا وفكر في حبك له فقط ستجد راحه لا توصف.

هنا الكثير من الأشخاص يتخاصموا مع أقرب الناس إليهم بالأسابيع والشهور بل بالسنوات أيضًا، وعندما تسألهم لماذا؟ يقولون إجابات غير مقنعه بالمرة.

ولكن إذا فكر هذا الشخص بمحادثة الشخص المتخاصم معه بمجرد الاتصال ستجد التخاطر يبدأ بالتفاعل ومن الممكن أن يتصل هو أولاً ليتأسف لك.

هل من الممكن أن تريد الاتصال بأحدهم وعندما تمسك الهاتف المحمول ترى أنه من رن عليك أولاً؟ وتبدأ تقول له القول المصري : عمرك أطول من عمري. ، وهنا يبدأ قانون التخاطر بالعمل ويبدأ يربطكم ببعض عاطفياً وجسدياً ويجعلكم تفكرون في نفس الشيء في نفس الوقت وهي تحدث في الكثير من الأحيان. حيث ترى شخص يفكر في شخص آخر وينظر وراءه فيلقاه أو مثلاً تفكر في شخص وتكرر التفكير هذا، فيبدأ بالاتصال بك مثلاً أو ...إلخ.

أي شيء جميل يكون ناتج عن الحُب مهما كان.

عندما تسمع كلام الناس الذين يحبطونك، ويجرحونك ستكون في أشد الغضب منهم ولن تقدر على تقديم الحب لهم لأنك ستكون في أشد الغضب منهم فلن تستطيع حقًا قبولهم أو حبهم ، إنما عندما لا تسمع لهم وتفكر فقط في حبك لهم ستجد أن الحياة أفضل ولن تشعر بالغضب وكل تركيزك سيكون في تقديم المحبة والحب فقط وليس الكراهية والبغض.

عشها بحب لماذا لا تحب الناس؟

جميع الأديان تنصح بالحب لأن أي سلام يكون نتيجة الحب ، والله خلقنا وأعطانا عقل وقوة وحكمة لأنه يحبنا. فماذا بعد؟ كل شيء جميل وكل شيء رائع وأي فرح يكون نتيجة الحُب.

المتزوجون زواجهم يكون نتيجة حُب وتتقرب إلى الله بالحُب ويكون المجتمع راقي عندما نعيش في حُب وأي جزء روحاني يكون بدايته الحُب. ما

أحلي الحُب والأخوة يتجمعون على مقعد واحد ليتبادلو الحُب سويًا وأي شيء سيء يكون نتيجة الكُره لأنك تكره الشخص فتريد أن تُأذية.

فحب المادة وحب الشيء وحب الناس وحب الله وحب كل شيء في العالم.

فقال له (الشاب) : أنا بكل ما تعلمته من محاضرات وكتب وكلامك سأدرس وظائف أعضاء الجسم.

فدخل الشاب كلية في اليونان ودرس وأصبح من المتفوقين في الكلية فتولت الكلية مسؤوليته حتى أنتهي من الدراسة وأخذ الشهادة فرجع للحكيم لتبشيره بالشهادة ففرح الحكيم وجلسوا معًا ثم

تذكر الشاب وقال له : لقد بحثت عن الحكيم الصيني في كل مكان فلم أجده وسألت أحدهم فقال لي لم يعد لنا حكيم بعد اليوم ما معنى هذا؟ هل لا يوجد حكماء؟

فقال له (الحكيم) : لا . بل يوجد حكماء ، ولكن الحكيم الصيني ذهب إلى الولايات المتحدة وأصبح حكيم هناك فيجب عليك أن تدرس اللغة الإنجليزية ويجب أن تدرس مجددًا لغة الإشارة لكي تذهب له ويجب أيضًا أن تجمع الكثير من الأموال للسفر إلى هناك.

فلم يفوت الشاب فرصة وذهب مسرعًا إلى مكتبة ليستعير كتاب لتعلم اللغة الإنجليزية فتعلم اللغة الإنجليزية ثم درس مجددًا لغة الإشارة ثم عمل كثيرًا ثم سافر وظل يبحث عن الحكيم الصيني فلم يجده فوجد إعلان مكتوب عليه بأن هناك مدرسة تعلم علم الاجتماع مجاناً فدخل ودرس علم الاجتماع وحصل على المركز الأول وأصبح معلم في علم الاجتماع ودرس أيضًا الكاريزما والتأثير والإقناع ودرس لغة الجسد وتم تكريمه من وزير المعارف ووزير الثقافة وأخذ وسام ومبلغ قدرة عشرة ألاف دولار ثم رجع إلى اليونان بعد أن

عمل صيت في الولايات المتحدة فتسلق الجبل مجددًا لأن المصعد كان معطل مرة أخرى ولكنه لم يتعب في تسلق هذا الجبل مثل كل مرة ووصل أسرع مما قبل فدق الباب ففتح له الحكيم واستقبله فحكى له الشاب ما حدث له في الولايات المتحدة وقال له بعد هذا : أنني لم أجد الحكيم أين هو؟ هل مات؟

فقال له (الحكيم) : لا لم يمت بعد بل أنه سافر إلى اليابان فيجب عليك أن تدرس اللغة اليابانية وتعمل لتجد المال الذي سيجعلك تذهب إلى اليابان

فلم يفوت فرصة ودرس اللغة اليابانية وعمل وذهب إلى اليابان وعندما ذهب درس الطب وأصبح طبيب قلب ماهر ودرس أيضًا الطب النفسي وقرأ أكثر من ألفي كتاب فتغيرت حياته مئة بالمئة ولكنه لم يجد مجددًا الحكيم فرجع للحكيم اليوناني مجددًا وقال له :

.هل تكذب علي كل ما أذهب في مكان لا أجده.

فقال له (الحكيم) : أنت لم تعد شابًا بل أصبحت رجلاً ولا داعي للمزيد من الخداع ولكن قبل أن أقول لك الحقيقة يجب أن أسألك سؤال وهو: عندما سافرت الصين هل تعلم شيئًا جديدًا؟.

فقال له (الشاب) : بالتأكيد. تعلمت الكثير.

فقال له (الحكيم) : وعندما ذهبت إلى الولايات المتحدة هل تعلمت شيئًا جديدة. ... فقال له : نعم ...

فقال له (الحكيم) مجددًا: وعندما ذهبت إلى اليابان هل تعلمت شيئًا جديدًا. .. .

فقال له : بالتأكيد.

فقال له (الحكيم) : أتعلم أنا خدعتك لكي تتقدم فلا يوجد شيء يسمى بالحكيم اليوناني فهو مات من مئات السنوات ولكني قلت لك هذا لكي تتقدم وذهبت بحماس فلا تخاصمني ولا تتركني.

فقال له (الشاب) : لقد تعلمت منك الكثير والكثير ولقد نجحت نجاحاً باهرًا بسببك فشكرًا لك على كل شيء وسأسامحك كما علمتني

فقال له (الحكيم) : ماذا ستفعل بعد كل النجاح المبهر هذا؟.

فقال له (الشاب) : سوف أنجح مجددًا ولكنك أريد أن تكمل لي خطوات النجاح أو الأشياء التي ستساعدني في طريق النجاح.

التميز

فقال له (الحكيم) : التميز.

أي شيء تريد أن تكون ناجح فيه يجب أن تتميز فيه أولًا، ولا تتركه إطلاقًا مهما كان ، وأعمل عليه بأقصى قوتك ، ولا تتركه حتى تنجح فيه. لا تتكاسل، ولا تيأس فأنت إذا تكاسلت فستحمل نتيجة كسلك.

أفضل طريقة للنجاح هي أن تتميز في الشيء الذي تريد النجاح فيه.

قصة

كان هناك شخص يريد أن يصبح مدير لمصنع أثاث فبدأ يبحث عن مصنع أثاث حتى وجد مصنع في مكان بعيد فقدم، ووافقوا، قبلوا، ولكن جعلوا عامل نظافة في هذا المصنع، ولكن لم ييأس، ولكن بدأ يهتم بعمله، وأخد مدلية أفضل عامل نظافة في المصنع فقرر أحدي الإعلامين أن ينزل ويبحث، ويتكلم مع الناس، ويسمع مشاكلهم. فجاءوا الإعلاميون إلي هذا المصنع، وذهبوا لعامل النظافة وقالوا له: هل كنت تريد أن تعمل عامل نظافة؟

فقال لهم: لا.

فقالوا له: حسنًا. ماذا كنت تريد أن تعمل؟

فقال لهم: أني كنت أريد أن أكون مدير لهذا المصنع.

فقالوا له: لماذا تعمل بطاقة وحب في التنظيف، وأنت كنت تريد أن تصبح مدير لهذا المصنع؟

فقال لهم: يجب أن أكون متميز في التنظيف حتى أكون متميز في الإدارة.

وبعد شهور أصبح مدير هذا المصنع، وكان مديرًا ممتازًا.

كن متميز في ما تقوم به، لأن هذا هو طريق النجاح.

إذا كنت عامل نظافة كن متميز في التنظيف.

إذا كنت تاجر كن متميز في تجارتك.

إذا كنت لا تريد هذه الوظيفة أو هذا العمل، ولكن هذا العمل سوف يوصلك إلي ما تريد فكن متميز فيه حتى تصل إلي ما تريده، وأنت متميز فيه.

يجب أن تعلم إذا تميزت في عملك الذي لا تريده ستتميز في عملك الذي تريده.

دعني أطرح عليك سؤالًا: ما الشيء الذي تقوم به في عملك ولا يقوم به الآخرين؟.

فقال له (الشاب) : لا شيء.

فقال (الحكيم) : جيد جدًّا بأن تكون طبيب ومعلم ... .، ولكن ما الذي تفعله وحدك ولا أحد غيرك يفعله؟ وما الصفة التي تميزك عن غيرك. مثلًا: إذا كنت في مصنعٍ ما وتريد أن تكون صاحب أو مدير هذا المصنع يجب أن تكون متميز حتى ينظروا إليك، وإن لم تكن متميز لن ينظروا إليك لأنك ستكون مثل الآخرين فهم يختارون المتميزين فقط.

إذا كنت تملك شيء فضعه في الفعل لأنك إن لم تضعه في الفعل، أو تستغله لن يكن له قيمة، ولن تكن متميز كيف وأنا متميز؟ إن لن تستغل تميزك ستصبح مثل الآخرين وبالتالي ستفقد تميزك.

هناك مقولة تقول: حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب.

سأضيف شيئًا: تميز في ما تقوم به حتى تقوم بما أنت متميز به.

تذكر دائمًا: إن لم تكن متميزًا ستكن مثل الآخرين.

أنت تنجح لنفسك، وتعمل لنفسك، وتعمل كل شيء لنفسك لأن هذه حياتك أنت فإن لم تكن متميز في حياتك ومتميز في الشيء الذي تقوم به ستندم لأنك تملك حياةٌ واحدة، ولا توجد فيها إعادة.

إن لم تكن متميزًا لن تشعر بالنجاح.

إن لم تكن متميزًا لن تكون ناجحًا، لأن الناجح هو شخص واحد فقط، هناك شخص آخر يريد تحقيق حلمك أنت فإن لم تكن متميزًا لن تصل وهو سوف يصل هو سباق أسميه سباق نحو التميز والانفراد.

إذا كنت تلميذ ونفذت كل هذه الخطوات الماضية فتميزك سيكون الحفظ.

لقد قرأت من قبل في كتاب الطريق إلى الامتياز. للدكتور (إبراهيم الفقي) يقول: ((إن الشخص المتميز يستخدم خاماته، ووقته وقوة تفكيره، وطاقته كي يكون متميزًا.))

.تميز في الشيء الذي تريد النجاح فيه، لكي لا تصبح مثل الآخرين، ولأنهم لا يرون سوي المتميزين.

فقال له (الشاب) : سأكون متميز ، وسأخترع شيء جديد أو حتى طريقة بسيطة جديدة ولكن كيف أبدع؟.

الإبداع

فقال له (الحكيم) : يقول (سميث) : إن العملية الإبداعية هي التعبير عن القدرة علي إيجاد علاقات بين أشياء لم تسبق أن قيل إن بينها علاقات.

كما قيل من قبل أن الإبداع: هو الإتيان بجديد أو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة، أو غريبة.

وهو أيضًا التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة.

الابداع بالنسبة لي: هو جلب الجديد بطريقة غير تقليديه.

المبدع: هو الشخص الغير تقليدي الذي ينتج كل ما هو جديد.

كما يقول (هافل):

الإبداع هو القدرة علي تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة.

لقد قرأت من قبل في كتاب يسمي (مبادئ الإبداع) يقول: المبدع هو: المنشئ أو المحدث الذي لم يسبقه أحد.

ويقول (الكسندر روشكا): الإبداع هو: القدرة علي تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال التخيل لتطوير وتكييف الآراء حتي يشبع الحاجيات بطريقة جديدة، أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخري.

لكي تبدع في شيء يجب أن تملك الطاقة الكافية للإبداع. فكل هذه الخطوات السابقة مرتبطة ببعضها.

إذا كنت تلميذ فيجب أن تبدع طريقة جديدة للمذاكرة والحفظ.

إن كنت عامل فيجب أيضًا أن تبدع في بما تقوم به.

إذا أبدعت لن تكن مجرد ناجح، بل ناجح ومبدع.

.أعلم أن كل الناجحين ناجحين، ولكن ليس كل الناجحين مبدعين، فيجب أن تبدع لكي تكون ناجح ومبدع.

فقال له (الشاب) : حسنًا. لقد تعلمت الكثير والكثير، وسأبذل كل جهدي لكي أبدع وأبتكر شيء جديد جدًّا لم يحدث من قبل.

فأخذ يعمل ويجد حتى أكتشف طريقة جديدة في الصحة النفسية لعلاج المرضى بطريقة أسرع وأفضل وأخذ شهادات دولية تقديرية.

ثم قرر بأن يفتح صحيفة تسمى **صحيفة الطريق** فعمل جاهداً ولكنه فشل وخسر كل أمواله فجاء إلى الحكيم ثانيتًا

وقال له : أتعلم أنا أعرف نهايتي فكل مرة أنجح في شيء يجب أن أخسر شيء أكبر فكسبت علماً فأردت استغلاله فخسرت مالي

فقال له (الحكيم) : هل كنت تظن بأن الحياة سهلة بالعكس فالحياة أعقد شيء ، فلا راحة مع الحياة فالراحة في القبور. الحياة لا تعطي من يحتاج بل من يرضى ولأنك تعبت فنلت الطب والعلم والله قد وعدها بأنه لا يضيع تعب أحد فقد قال في **(الإنجيل)** : {وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلَاء الصّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْميذٍ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ.} ، وفي (القرآن) يقول:{ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجرَه مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.} وأنت تعبت فنلت ولكن الحياة صعبة أنت لم تتخطى أي مستوى من الصعاب حتى الآن إلا قليل جدًّا.

فقال له (الشاب) : أنا لا أملك الوقت والمال الكافي لتعلم فن الحياة ولا أجد من يساعدني.

فقال له (الحكيم) : ولماذا تعيش الحياة؟ أتعلم أنت فاشل فها هي أعذار الفاشلين وجميعها أنت تفعلها :

- **سأبدأ غدًا**
- **لا أستطيع فعلها**
- **الناس لم تساعدني**
- **ليس عندي المال الكافي**
- **النجاح مجرد حظ**
- **لا أملك الوقت.**

فقال له (الشاب) : حسنًا. أنا فاشل وأود أن أكون فاشلاً لأن النجاح كما قلت مجرد حظ والحظ لا يأتي لي ، بل يذهب إلى من يشتهيهم.

فقال له (الحكيم) : أتعلم أن النجاح حظ والناجح محظوظ ولأن الحظ آتاه بسبب تعبه وجهده.

إنه الله ، إنها الحياة

فقال له (الشاب) : أنا اعترفت بفشلي لأني بالفعل هكذا.

فقال له (الحكيم) : سأثبت لك الآن بأنك متميز وناجح وقوي.

فقال له (الشاب) : كيف ذلك؟.

فقال له (الحكيم) : لقد عملت بسبب غاية معينه وتعبت وتعلمت كثيرًا ودفعت كل ما تملك لكي تذهب إليّ ودفعت أيضًا المزيد لتذهب إلى الحكيم الصيني الذي لا وجود له من الأساس. أتعلم أنت قمت بجمع الكثير من الأموال دون أن تعلم ونجحت دون قصد ، ولكن الحياة صعبة ولا تعطي محتاج بل تعطي الراضي فعش حياتك برضا لكي تحصل على ما تريده من الحياة ، ولكن مهما كانت الحياة صعبة فالله خلقك لتجعلها سهلة فالله معك ويقويك سأروي لك الآن قصة تقول: ***بأن كان هناك أطفال يلعبان في منزل صغير مصنوع من الخشب وهم يلعبون قاموا بشم رائحة دخان فدخلوا غرفة المعيشة فوجدوها مليئة بالنيران ثم خرجت النيران إلى البيت بأكمله فجرت كل الأطفال عدا طفل فسألوا لماذا لا تجري وتهرب؟ ، فقال لهم: لأن من يطفئ هذا الحريق هو أبي وأنا واثق بأنه لن يؤذيني ولم يتحرك الطفل خطوة واحدة وبكل ثقة فجاء أباه وأطفأ الحريق وأنقذه ، وأما الباقون فهناك من حرق وهناك من أصيب ببعض الجروح***، فما بالك بالله الذي خلق لك كل شيء وجعلك ملكاً على الأرض وعلى الحيوانات فالله هو رجل الإطفاء والبيت هو الحياة والنيران هي صعوبات ومشاكل الحياة وأنت هو الطفل فيجب أن تثق بأن الله سيأتي ويطفئ الحريق ولكن هناك شيء يجب أن

تفعله لم يفعله الطفل هو أن تثابر وتحارب حتى توصل ليد الله لكي يخرجك من النيران ولكن ليس من البيت.

فقال له (الشاب) : حسنًا يا أبي . أريد منك يا أبي أن تكمل لي خطوات النجاح أو الأشياء التي ستساعدني في النجاح وكيف أثابر وأجتهد.

فقال له (الحكيم) : حسنًا. لقد تكلمنا عن الحب والآن سأكلمك عن وضع الأسباب كما قلنا يجب أن تُحب الشيء الذي تريد النجاح فيه، ولكن دعني أسألك سؤالًا: لماذا تثابر وتجتهد؟.

فقال له (الشاب) : بالتأكيد لكي تنجح.

فرد (الحكيم) : النجاح هذا سبب ، ولكن تخيل معي إن لم يوجد نجاح. هل سوف تثابر وتجتهد؟.

فقال له (الشاب) : بالتأكيد لا.

(الحكيم): لماذا تذاكر مادة الفيزياء هذا اليوم تحديدًا؟.

فقال له (الشاب) : ولكن أنا لا أذاكر مادة الفيزياء ، ولم أذاكر اليوم أي مادة.

(الحكيم) : أن هذا مثال مجازي ، أنت تفعل أي شيء لسبب معين ، تخيل معي مثلًا إن لم يكن هناك اختبار لمادة العربي اليوم. هل كنت سوف تذاكرها بالتحديد عن باقي المواد اليوم؟.

(الشاب) : بالتأكيد لا.

(الحكيم) : عندما تعمل يكون لسببٍ ما لكي تأخذ مرتب شهري أو تترقي في هذا العمل والكثير من الأسباب. إن لم يوجد مرتب شهري ولا ترقيه. هل ستريد أن تعمل؟ بالتأكيد لا، وحتي إن عملت ستشعر لو إنك عبدٌ.

قصة

ذات يوم ذهبت إلى المدرسة مع زميلي، وبعد أن وصلنا المدرسة، ثم دخلنا الفصل فدخلت المعلمة وألقيت السلام وقالت: اليوم سوف أسألكم عدة أسئلة فسألتنا، ثم سألت زميلي ولكن إجابته كانت خاطئة. فسألته المعلمة: هل تذاكر دروسك؟

ولكن زميلي لم يرد علي المعلمة.

وكان خجولًا جدًا، وبعد أن انتهت الحصة. قال لي: ماذا أفعل لكي أنجح؟

فقلت له : دعني أرد عليك بسؤال آخر: لماذا تريد أن تكون مجتهد؟

فقال لي: لكي لا أحرج في الحصة، ولكي أنجح.

فقلت له: ضع أسبابك أمامك، ثم قم بالنتائج... ضع هذه الأسباب، ومن ثم أبدأ بالاجتهاد والمذاكرة. فاستحسن أقوالي وقام بتنفيذها فأصبح من المتفوقين في المدرسة.

لأنه من دون أسباب لن تنتج.

يجب أن تحدد السبب لكي تقوم بالنتائج التي ستوصلك للغرض.

يجب أن تعلم ما هي الأسباب التي ستدفع للوصول إلى النجاح؟

إذا كنت تلميذًا فسبب اجتهادك هو النجاح ليس مجرد النجاح في الامتحان بل في الحياة وفي المعاملة...إلخ.

في جملة: أنا أذاكر لكي أنجح.

أذاكر: هذه النتيجة ... ماذا تفعل؟ أذاكر

أنجح: هذا السبب ... لماذا تذاكر؟ لكي أنجح

يجب أن تحدد السبب ومن هنا تقوم بالنتيجة.

إذا كنت تلميذ وتذاكر هذه النتيجة والنجاح هو السبب. تخيل معي إن لم تقوم بالنتيجة (المذاكرة) لن تحقق السبب (النجاح) وبالتالي ستشعر

باليأس، وبالتالي لن تذاكر ثانيتًا وبالتالي لن تحقق أي شيء فوضع الأسباب شيء هام جدًا.

خذ ورقة وقلم وأكتب أهم الأسباب التي تدفعك للوصول إلى النجاح، ثم حدد ماذا سيحدث لك إن لم تقم بالنتائج.

ماذا تزرع؟.

فقال له (الشاب) : أنا لا أزرع أي شيء أنا جالس أصغي إلى كلامك الممتع.

ففهمه بأن جميع أسألته تكون أسئلة مجازية ولا يسأله هو، فيجب أن يفرق.

ثم قال له : يجب أن تعرف ماذا تزرع لأنك إذا زرعت خير ستحصد خير وإذا زرعت شر ستحصد شر لأن كل ما تزرعه يأتيك منه.

لماذا تزرع؟

بالتأكيد لكي تحصد ما تريد. فيجب أن تحدد، ومن ثم تضع البذرة وتبدأ الزراعة.

يجب أن تزرع جيدًا لكي تحصد جيدًا، ويجب أن تتأكد من إنك ستحصد، وسوف تأخذ المحصول، ويجب أن تسرع بالجد حتي لا يسرق أحد محصولك.

يجب أن تحدد السبب الذي يدفعك للوصول إلى النتيجة لأن كل شيء في حياتنا له أسباب، أنت تعيش لسبب وتموت أيضًا لسبب ، وتأكل لسبب ، وتعمل لسبب، وتبكي أيضًا لسبب.

إسفنج وفنجان

فقال له (الشاب) : لقد تعلمت أن من دون أسباب لن يكون هناك نتائج.

ثم ذهب إلى بعض أصدقائه وتشاجروا ثم آتي للحكيم وحكى له ما حدث وسأله عن كيف لا يكره الناس وهكذا.

فقال له (الحكيم) : سأحكي لك قصة والتي تقول: ***ذات يوم أراد رجل أن يعرف ما هو سر السعادة الحقيقية؟ فصمم وظل يبحث ويفتش حتى ارشده رجل لحكيم صيني يسكن داخل مغاره واسعة ، فلم ينتظر وركب أول طائرة موجه نحو الصين ودفع كل ما له وآتي إلى هناك ، فعندما دخل استضافته امرأة عجوزه جداً وقدمت له فناجيل فارغة ، ثم بعد ٤ ساعات خرج الحكيم من غرفته وفي يده ابريق الشاي فأخذ الفنجان الذي أمام هذا الرجل وظل يصب فيه الشاي حتى أمتلئ الفنجان وهو يصب وسقط الشاي على الأرض ، فغضب الرجل هذا غضب شديد وقال له: أني ركبت طائرة وصرفت كل أموالي لكي آتي إليك وعندما آتيت انتظرت أربع ساعات وأنت الآن تخرج دون أنا تلقي السلام وتصب الشاي ويسقط على الأرض.***

وكانت في نظرات هذا الرجل كره شديد جداً. فقال له الحكيم بكل هدوء: أن السعادة الحقيقية هي أن تكون مثل الاسفنج ومثل هذا الفنجان.

فلم يفهم الرجل هذا الكلام وطلب التفسير.

فرد الحكيم وقال: كن مثل الاسفنج الذي يمتص كل الكره والبغض من الآخرين، وكن مثل الفنجان الفارغ الذي لا يوجد به أي كره.

فقال له (الشاب) : أريدك أن تكمل لي خطوات النجاح.

فقال له (الحكيم) : أهم شيء هو التخيل. يقول (ألبرت أينشتاين): ((التخيل أهم من المعرفة.))

ما هو هدفك؟، وهل تخيلت يومًا ماذا سيحدث لك إذا نجحت، أو فشلت؟

سأروي عليك قصة:

كان هناك شخص حلمه أن يكون بطل العالم في الملاكمة فدخل وأشترك، وبدأ يتدرب وبعد فترة ذهب إلى حكيم هذه البلدة، وقال له: ماذا أفعل لكي أكون بطل العالم؟

فقال له الحكيم: تخيـل.

فقال له: ما الذي تريدني أن اتخيله.

فقال له الحكيم: تخيل ماذا سيحدث لك إذا أصبحت بطل العالم؟

فصمت قليلًا، ثم رد عليه وقال: سأكون في منزله عالية والكل سوف يحترمني.

فقال له الحكيم: والآن تخيل ماذا سيحدث لك إذا لم تنجح؟

فصمت قليلًا، ثم رد عليه وقال: سوف أشعر باليأس والإحباط.

فقال له الحكيم: لماذا صمتَ قليلًا قبل أن ترد؟

فرد عليه بسرعة، وقال: كنت أتخيل.

فقال له الحكيم: ضع تخيلك الإيجابي أمامك وحاول تحقيقه وسوف تنجح. وبعد مرور سنتين أصبح هذا الشخص بطل العالم في الملاكمة. فسأله أحدي المزعيين ما هو سر نجاحك؟

فقال له: التخيل .

إن التخيل شيء مهم جدًا في طريق النجاح بالنسبة لي ولأشخاص كثيرين.

تخيل مستقبلك وقل لنفسك هل أريد الاجتهاد أم الكسـل؟، وأي منهم سيجعلك تنجح. ومن بعد ذلك إذا أخترت الاجتهاد مثلًا ستشعر بطاقة وحماس يدفعك للوصول إلى النجاح.

كما قال أيضًا **(ألبرت أينشتاين)** : ((المنطق سوف يأخذك من الألف إلى الباء، والتخيل سوف يأخذك إلى أي مكان.))

ويقول أيضًا **(جورج برنارد شو)** : ((يري بعض الناس الأشياء كما هي ويتساءلون لماذا؟ ... أما أنا فأتخيل الأشياء التي لم تحدث وأقول لما لا.))

فقال له (الشاب) : لقد تعلمت أن أتخيل ماذا سيحدث لي عندما أفشل أو عندما أنجح ثم أقرر إيهما أفضل.

فقال له (الحكيم) : ما يليها : الطاقة.

فقاطعة (الشاب) قائلًا : لقد تعلمت من قبل كيف أقوي طاقتي وهكذا. فما هو بعده؟.

فقال له (الحكيم) : أنت تعلمت الطاقة وكيف تقويها؟ وها الآن وقت العملي أريد منك طلب.

فقال له (الشاب) : ماذا تريد منيّ؟.

فقال له (الحكيم) : أريدك أن تتعب ولا ترجع إلا ومعك الجوهرة الثمينة التي في باطن الأرض.

فقال له (الشاب) بكل لهفة: أين هي تلك الجوهرة؟.

فقال له (الحكيم) : أتدري كيف آتتك كل هذا الطاقة؟.

فقال له (الشاب) : لا.

فقال له (الحكيم) : أنها الدوافع، أن الدوافع هي التي تجلب الطاقة والذي يجلب الدوافع هو الرغبة والذي يجلب كل هذا هو الحب لذلك جعلته أول خطوات النجاح.

فقال له (الشاب) : ولكن أين الكنز؟.

فرد عليه (الحكيم) وقال : إنه بداخلك.

وبعد الكثير من الأحداث رجع له مجددًا وقال له : كيف أكون ثري بطريقة سهلة وسريعة وبسيطة؟

فقال له (الحكيم) : السهولة والسرعة والمستحيل أنزعهم من قاموسك ولكن سأقول لك الطريقة النظرية لتحقيق الثراء :

الآن تخيل وفكر:

كيف هذا؟ الأمر سهل للغاية حيث الآن أجلس في مكان هادئ وأجعل جسدك في حالة استرخاء تام وفكر الآن في الثروة وتخيلها الآن أمامك وتخيل أنك تستمتع بالمال وتعيش تلك اللحظة بكل تفاصيلها وهناك ما يجب عليك فعله هو التفكير في كلمة (ثروة) وتكرار هذه الكلمة أكثر من مرة قبل الذهاب إلى النوم وستحدث المعجزات بالتأكيد فكر في الثروة فقط ، سأشرح لك لماذا أخبرك فقط بالتفكير في كلمة الثراء فقط لأن العقل الواعي يفهم بالمنطق حيث الآن إذا أخبرتك أنني رأيت ذبابة أسد فسوف تستخدم العقل الواعي (منطقي) وتقول: بالتأكيد مستحيل ، وهذه هي الطريقة التي يتعامل بها العقل الواعي هو فهم وإدراك أنك سوف لا تكون غنيا ، لكن العقل الباطن هو الذي يمتص حوالي مليوني معلومة في ثانية واحدة ، لكن يُفهم من خلال الإيمان ، كما جعلته يعتقد أنك تحصل على الثروة الكاملة. يمكنك الحصول عليه مع ثروة الدائرة العظيمة والعقل الواعي. بالنسبة لهم ، إقناع العقل الباطن أو اللاوعي ، كرر كلمة الثراء كل يوم قبل أن تنام وستحصل على ما تريده من الثراء.

وبعد كل هذه التعاليم أصبح ذلك الشاب صاحب نجاح كبير وصيت ضخم وأصبح متفوق في كل المجالات ودرس الكثير من العلوم وأخذ جائزة نوبل لأنه أخترع شريحة تدخل في الإنسان ويتحكم بها من خلال كمبيوتر محمول وهذه فوائدها أنها تقوي الذاكرة وبها آلة حاسبة وبها قوانين الفيزياء منذ نيوتن حتى ألبرت أينشتاين ولكن أضرار هذا الشريحة أنها إذا حدث بها أي عطل أو حدث عطل في الكمبيوتر المحمول تفقد ذاكرة هذا الشخص وتجعله لا يرى ولا يتكلم وتتحكم به وتسيطر عليه، وأخترع أيضًا روبوت مثل البشر بنفس دقة التفكير وأدخل فيه جميع أجهزة الإنسان وجعله يشعر بالجوع والعطش والرغبة الجسدية وأدخل فيه أجهزة بشرية مثل الجهاز الهضمي والتناسلي والعصبي ولا يوجد في هذا الآلي أي سلوك ومصنوع من مادة عضوية غير

كيميائية وأخترع منه ذكر وأنثى ولكن الأمر أنتقلب عليه وتزوجوا وأنجبوا أطفال وكان عددهم يفوق الألف طفل وسيطروا على بعض المدن وكانت المادة المصنوعين منها مضادة للرصاص والنووي والأسلحة فلم يقدر أحدهم على إيقافهم وعلى مدار سنوات أخترع الشاب جهاز يقدر على قتل هؤلاء الآليين وهذا نوع من الأسلحة الجديدة والتي صنعت من مادة مختلفة عن المواد الأربعة الأساسية للكون وهذه المادة من مكان غير معروف.

فتم مكافأته على ما قام به وقاموا بشراء السلاح منه بمبلغ يسمى MELPOL وهذه عملة جديدة وهو كان أول من يستخدمها ولكن مالها ليست ورقية أو معدنية ولا تلمس بالأيدي ولكنها على جهاز كمبيوتر وهذا الجهاز داخل خزنة كبيرة جدًا وهذه مثل البورصة بها أسهم كثيرة.

الباب الثالث

رسائل قصيرة

(رسائل تغير مجرى الحياة)

رسائل قصيرة

فرجع إلى الحكيم وقلبه فرح جدًّا وظن في نفسه أنه قد وصل إلى طريق السعادة الحقيقي الذي كان يبحث عنه منذ سنوات فذهب إلى بيت الحكيم فلم يجده ثم نزل وحجز تذكرة وسافر إلى مصر وقرر المشي في الشارع ليرى أحوالها، وهو يتفقد أحوال الدولة وجد شاب صغير ما بين الأربعة عشر والخمسة عشر سنة جالس على رصيف يقرأ كتب في التنمية البشرية وأخرى في الفيزياء وأخرى في الدين فنادا عليه الشاب وقال له : ماذا تفعل؟.

فقال له (الشاب الصغير) : أنا أقرأ في الكتب.

فسأله (الشاب) عن أسمه

فقال له (الشاب الصغير) : أسمي يوسف.

وبدأ يسأله الشاب عنه وعن حياته ، فحكى له (يوسف) ما يلي : أنا أسمي يوسف وأملك خمسة عشر عامًا ولقد آلفت خمسة كتب ودرست تنمية بشرية وبرمجة لغوية عصبية وبعض من ديناميكية التكيف العصبي وقوانين العقل الباطن وقرأت أكثر من مائتي كتاب ولا أحد يعرفني ولا أحد يعرف كتبي لأني لا أملك المال الكافي لنشر كتبي وها أنا صغير وأشعر بأن الأطفال محتقرون في هذا

الجيل لأن لا أحد يهتم بما يفعلونه أو ما ينجزونه حتى لو كان بسيط فلابد من أن يتهتموا ويشجعونا .

فقرر الشاب نشر هذا الكتاب وحقق مبيعات كثيرة جدًّا.

وبعد أيام قرر الشاب دخول بيته القديم لكي يتفقده فدخل بيته فوجده ملئ بالقمامة ورائحته كريهة جدًّا فبدأ في التنظيف فوجد صندوق ملئ بالتراب والطين فظل ينظف فيه ليرى ما بداخله وظل ثلاث ساعات ينظف فوجد بداخلة عدة رسائل قديمة من نوع ورق نادر وقديم ففتح أول رسالة فوجد بها :

رسالة١: هل شعرت من قبل بأن لا أحد يهتم بك؟

عدم الاهتمام . يا الله لا أقدر أن أقول أو أتكلم ولكن أشعر ... أشعر بالبكاء والنواح الداخلي الذي لا يقدر على الخروج والانصراف. لقد انتحرت ... لا أحد يهتم بأحد لا أحد يشعر بآخر كل شخص همّه أن يكون في القمة. عندما تشعر بالوحدة وعدم الاهتمام ستنتحر مثلي تمام لأني لم أشعر بالأمان فالاهتمام من احتياجات الإنسان، أتعلم أن جميعهم يسعون وراء ما يسمى

. مشتهي العالم كله .

جميعهم يجرون في سباق واحد لا أحد يعرف نهايته كلنا نجري في وراء بعض ولا أحد يعلم من سيصل أولًا ولكن في وسط السباق الطرق تتغير ويظهر أكثر من طريق ومن يستمر في الطريق الصحيح هو من سيتعب ولكن إذا رأى الله تعب الإنسان ومشقته يشفق عليه وأن رأى الله طريق صعب أحدهم يمشي عليه يجعل قدميه لا تشعر بالتعب ويصبح بجواره ، أما من ينحدر سينشهر ويملك ويتغنى بطرق غير شريفة وفي النهاية الموت الأرضي والأبدي والجحيم وبؤس المصير كلنا نفكر في أنفسنا ولكن وصية الله أن نحب بعضنا ولكن ملعون هذا الجيل الذي يملأ قلبه الكره والبغض فأنا في غاية التعاسة لأني من هذا الجيل الذي رجع إلى وضع الحاكم والمحكوم ولكن ليس بالسلطة بل بالمال.

هناك الكثير خلف الأسوار ولا أحد يهتم بهم لأن همَّ كل واحد هو إرضاء ذاته فقط وإرضاء من مثله ولم ينظر أحدهم إلى ما يوجد خلف الأسوار.

جميع العظماء ماتوا ، أما الجهلاء بقوا لكي يفسدوا الأرض ويكسروا وصية الله وأنا لا أنكر بأن هناك أشخاص ذات قلوب صافية رقيقة ولكنهم أيضًا خلف الأسوار.

أنا أشعر بأن لا أحد يهتم أيضًا لقراءة هذا الجواب.

هيا أيها العالم الفاني أذهب ولا تعود.

أنا سأترك ورثي لمن قرأ الجواب وهذا الورث عبارة عن حب وتعاطف وتسامح.

ففتح الرسالة الثانية :

رسالة٢ : لن أكلمك حتى الموت

. أتدري أنا كنت جاحدًا .

لأني ظننت أن التوبة تكون عند الموت ، وقلت أنا ما زلت شاب أريد عيش هذه الحياة والتمتع بكل ملذاتها وسوف أصلي وأتوب في سن الستين أو حتى التسعين .

وذات يوم نمت على الفراش فحلمت بحلم غريب.

حلمت بأن الله أصبح إنسان وهو من أنجبني وأعطاني ميراثه وأصبح أب وصديق ولكني سافرت لكي أحصل على الغنى والشهرة والمال و ...إلخ .

ولم أعد أكلمه ثانيتاً ونسيته وعندما أقرر أن أكلمه أقول في نفسي أن العمر طويل سأكلمه فيما بعد أنا ما زلت شابًا يحتاج إلى المزيد من المال والشهرة عندما أبلغ سن الستين أو التسعين أو المئة سأرجع وأجلس معه وأعيش باقي أيامي معه، وعندما تقرب الله منّ خاصمته وقلت له : عند سن الستين أو التسعين سأصالحك.

فتعب الله فلم أداويه. جاع فلم أطعمه. عطش فلم أسقيه. حبس فلم أزوره.

فصعد الله وجلس على العرش وطلبني فجئت له ذليلًا جائعاً ظمئًا محبوسًا فقال لي الله العظيم : لقد جئت لك وأرسلت مراسيل وها أنت قد مت في الثلاثين وليس في الستين أو التسعين أو المئة طلبت منك أن تأتي لكنك رفضت ، يا ملاك خذه وأنزله تحت طبقات الأرض مع الشياطين ورؤسائهم.

فاستيقظت فزعًا وصليت وتبت ومُت بالفعل في الثلاثين .

ففتح الثالثة :

رسالة ٣ : وحيد وسط مجتمع

. أسوأ شيء في الحياة هو أن تعيش في وسط مجتمع وأنت وحيد !

قد تكون وسط مجتمع ولكنك وحيد داخليًا . لا تجد الشخص الذي يفهمك أو يقدرك .

أعتقد أيضًا أن هذه مشكلة الأذكياء لأنهم لا يجدون من يجدهم .

الوحدة تحزن القلب وتكسره ، لأن كل شيء في الكون يجب أن يكون مرتبطًا بعضه .

دون أن ترتبط ذراتي ببعضها لكنت عبارة عن ذرة وحيدة .

لولا أن ذرات الكون أتحدت ما كان للكون خِلقه . الله لم يضع شيء بمفرده حتى الشيء المنفرد ليس مفرد لأنه مكون من أشياء كونها الله معاً لتشكله . تخيّل أن تكون في وسط مجتمع وكأنك وحيد تشبه ذرة وسط مجموعة ذرات ولكنك لا تقدر أن ترتبط معهم . وكأنك أدم دون حواء في وسط الجنة .

تصرخ ولا أحد يسمعك تبكي ولا أحد يراك ، تشعر بأن لا يوجد عين للرؤية أو أذان للسمع ولا قلب للحس.

هذا كان شعوري ، ولكن كان هناك الكثير يحاول أرضائي ولكني كنت لا آراءهم كنت بعيد عن الله . فأفضل طريقة للتخلص من الوحدة هو أن تتقرب إلى الله . تعيش وحيد مع الله أفضل من أن تجتمع مع البشر فالارتباطات الأرضية تزول.

رسالة ٤: عش حياتك بفكرة

هل فكرت يومًا بأن تغير حتي لو شيء في العالم إلى الأفضل؟

وأن كنت تريد أن تغير هذا العالم أو حتي تضع تأثير ما الذي تنتظره؟ قم الآن ما الذي يمنعك؟ دعني اسألك سؤالًا أنت الحين تريد فعلًا أن تضع تأثير وأن يكون لك قيمة هل هذا صحيح؟، هل لديك الفكرة التي سوف تغير بها العالم؟

من دون الفكرة لن يكون هناك العمل لقد قرأت في كتاب ((نظرية المعرفة)) لـ زكي نجيب محمود. يقول: الفكر في حقيقته وفي طبيعته هو برنامج للعمل.

يجب أن تكون لديك فكرة هناك بعض الأشخاص يقولون إذا قُمت بوضع هذه الفكرة لن تغير شيء أو لن تعجب أحد. كيف عرفت؟، هل أنت الذي تصنع المستقبل أم الله؟ حسنًا الله هو صانع المستقبل أنت عليك الفكرة وقم بها الآن ووسعها وكبر منها حتى تتأكد أنها فعلًا تستحق وقم الآن ولا تقلق لما سيحدث غدًا الله سيدبرها من الممكن أن تتعرف على ناس أكثر وهؤلاء الناس سيوجهونك لشيء معين ومن الممكن أن تأتيك المصاعب ولكن لا تقلق فبعد الانتهاء من أي شيء صعب تظهر الابتسامة. أن الله لا يضيع تعب أحد فالله عادل شافي رازق يعطيك الفكرة ويعطيك الجل إذا توكلت عليه.

فأنت الآن تمتلك الفكرة وأنت لا تعرف ماذا سيحدث في الغد. فقم أنتَ الآن بالأفكَار ودع الغد على الستار.

رسالة٥: أنت والذئاب ضد نفسك

لماذا تريد وجهان؟ ولماذا تعيش حياتك وحياة من ضدك؟ تجري وتبحث وتفتش .

تكون أمام ذاتك عَالم بحياتك أما أمام الآخرين تكون كالقلب الثمين وأنت بباطنك سوس ولكن تقول عكس ذلك عيناك تقول لك كن صريحًا مع ذاتك . هي تقول الصراحة وأنت تكذب حركاتك لا تكذب أبدًا وأنت قداوتها تكذب . أمام الناس مقدام وأنت في الأصل جبان وتغطي على حياتك ولا تواجه نفسك بتغيير المواضيع وتضحك بفمك وقلبك حزين ، ولا تشعر بالنفاق مع نفسك إلا عند العزلة لأن ذاتك تتحدث مع نفسها وذاتك صريحة فتواجهك ولا تجد أي مبرر يجعلك تواجه هذا الكلام فأنت تهرب من الضيق وتضرب بالمجانيق وفي النهاية ترى نفسك العميق ولا ترى ذلك الضيق . ترى إنك مثالي في وقتك الحالي ، ولكن في الحقيقة أنت مجرد أضحوكة ذاتك . ذاتك تضحك على ذاتك لإشباع رغبات ذاتك.

حياتك تهرب من نفسها وتريد أن تصبح حياة أخرى ، وجهك يتغير وملامحك تتأثر وأنت حتمًا لن تتغير فمن الممكن أن تغير ذاتك وكل صفاتك أمام الناس وتشعر بأفضل إحساس ولكن في كل مرة يأتي ذلك الليل العميق وتبدأ بالتفكير فتشعر بالذنب وتشعر بعدم الأمان.

تشعر بأن هناك ذات غير ذاتك تتلاعب بذاتك فتكون كالضأن وسط ذئاب وهذه الذئاب هي شخصياتك الكاذبة التي كونتها وأنت غافل وعند حلول الظلام استيقظوا وأرادوا أن يأكلوا هذا الضأن وهذا الضأن هو شخصيتك الحقيقة التي أخمدت قواتها بسبب عدم استخدامها فأصبحت من أسد إلى ضأن وفي النهاية وفي حلول الليل المرعب المريب تبدأ تلك الذئاب بالاجتماع لوضع خطة لأكل الضأن وفي النهاية تؤكل أنت وضأنك وتصبح وحدك عبارة عن مجموعة من الذئاب وكل ذئب في مجموعة معينة من الأفراد في جسد واحد.

جملة القول: حياتك حياة واحدة ولك وجه واحد إذا قمت بتغييره انقلب عليك وأكلك وحلى بشخصيتك.

رسالة٦ : العمل الجماعي والتعاون

العمل الجماعي : هو العمل الذي يقوم به أكثر من شخص لهدف موحد.

أنا أعلم أن هذه الرسالة قد تشبه المقال الذي في الجرائد ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة التي أعبر بها عما أشعر به

الفريق أو العمل الجماعي أو التعاون عامة أساس أي نجاح أو أساس أي عمل في الحياة، سواء كان ماليًا أو اجتماعيًا ، فالشركة تحتاج إلى الكثير من العمال لكي تنتج إنتاج قوي ويجب أن تضع كل شخص في المكان المحدد.

وكما قال العظيم " نابليون هيل " : ((إن المبدأ الذي يقوم العقل الموجه هو أن اثنين أو أكثر من الناس ينهمكون في ملاحقة هدف محدد مع اتجاه ذهني إيجابي يشكلون قوة لا تهزم..)).

أي إنسان في العالم يحتاج إلى التعاون ويحتاج إلى الآخر بكل الطرق التعاون هو شيء أساسي تحتاجه كل الأمم ، " فالوطن لن يكون وطنًا إلا إذا تعاون أهل ذلك الوطن"، " ومصر لن تكون وطنًا إلا عندما نتحد فيما نقدمه وأن يكون موحدًا"، فيجب أن يضع كل شخص مصر في قلبه وتكون هي كيانه ، اجعلها هي اسمك وسيرتك الحسنة وعندما يتكلمون عنك يذكرون كلمة مصر أولًا.

ولن تكون كلمة الحب حقيقة إلا عندما نتعاون كلنا لهدف الحب واللطف ونمسك بأيدي بعضنا جميعاً.

ولن تستطيع تحقيق أي حلم إلا عندما تتعلم من خبرات وتجارب الآخرين

.

الآخرون هم أنت وأنت يجب أن تكون داخل كل آخر.

نحن أيضا لسنا داخل الوطن بل الوطن هو الذي بداخلنا، ولكن لماذا لا نميل إلى العمل الجماعي والتعاون؟

لقد سألت كثيرين ومن أولهم أنا فسألت نفسي لماذا لا نميل إلى العمل الجماعي والتعاون في الكثير من الأحيان؟ مع أن "باتحاده يشعل الفحم وبتفريقه ينطفئ - مثل آسيوي".

لأننا نريد الربح أو المكسب وحدنا وليس مع الجماعة وهناك من لا يهتمون بالجماعة أو التعاون وهناك من يجدها إرهاقاً وتعباً بدون جدوى.

ولكن كل كتبي كانت بخبرات وتجارب الآخرين أو من تفكيري وإبداعي، ولكن أكثر الكتب كانت تجرب على الآخرين ولكن تخيل معي بدون آخر لن تعيش أنت لأنك أنت آخر بالنسبة لي وأنت تراني آخر بالنسبة لك فالتعاون مهم جداً ، فأن اجتمعنا معًا لن يكون هناك آخر لأنك أنت مثلي فأنا محتاج إليك كما أنا محتاج إلى نفسي، وأيضًا كل الأديان السماوية تكلمت عن التعاون وأوصت به كما في الدين المسيحي يقول في (١ بطرس ٣ : ٨): ((وَالنِّهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرَّأْيِ بِحِسٍّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءَ)) ،وكما أيضا في الدين الإسلامي يقول في « سورة المائدة : الآية ٢»: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)).

وهناك فرق كبير جداً بين التعاون على الشر والتعاون على الخير

فالتعاون على الشر سينتهي في النهاية بالغدر والخيانة لأنهم ليسوا متحدون اتحاد روحي ولم تتناغم ارواحهم مع بعضها، لأن أي تعاون ناجح يكون سبب تناغم الأفكار والأرواح مع بعضها بالنية الحسنة ، وأما في الخير الله يجعلها تتناغم وتتفاعل وتتحد وتقوى وتدعم بكل الطرق لأن أي خير وفير وأي شر مكير.

إن التعاون بين الأفراد في إنجاز شيء موحد يستحقه كل إنسان ، إن التعاون يساعد الكثير من الناس في تحقيق إنجازات بسهولة ودقة أقوى، وأيضا هذا يساعد على الاختيار بالعدل والمساواة والاختيار الصحيح ، وبالتعاون تنتشر المعاملات وزيادة التعارف بين الأشخاص وانتشار الحب والألفة بين أفراد المجتمع

الواحد وأيضا كلمة المجتمع كلمة مفردة وهذا يدل أننا كلنا واحد بكلمة واحدة بأيدي واحدة، فتعاون على الخير، وتأكد أن كانت نيتك طيبة وتتعاون بالطريقة الصحيحة الطيبة تأكد أنك ستحقق إنجازاً عظيماً جدًا فإن الله لا يضيع أجر من تعب حتى لو كان هذا التعب بسيطاً إن التعاون ينجز ما لا نستطيع أن ننجزه بمفردنا ويسهل من الوقت والتعب والمشقة فالتعاون أفضل من أن يعمل الشخص بمفرده وتكون كل الأعباء عليه وكل الضغوطات والصعوبات أما بالتعاون فتقسم المتاعب فلا نشعر بها أبدًا، لأننا معًا كنا ومازلنا سوياً؛ لأننا نحب بعضنا البعض فالحب ينتج عنه التعاون والعمل الجماعي.

هناك مفهوم أتعامل به مع ذاتي لتقبل الآخر وهو: "مهما كان ثراء الذات، ومهما حملت من خبرات وتجارب، ومهما حملت من علم، ومهما كانت ذكية، ومهما حملت من قوه وقدرة، ومهما حملت من سلطة أو شهرة أو أي شيء تشتهيه أو ترغبه الذات، فستظل محتاجة إلى الآخر وستظل في حاجة إلى المعرفة وهنا أنا أُمثلها بالأهداف فمثلاً عندما ترغب في هدفٍ ما، وتظل تثابر وتتعب لتصل إليه وتنفق كل مالك لتحقيق ذلك الهدف، وعندما تصل إليه تحتاج إلى آخر فعندما تصل لهذا الهدف لن تشعر بالسعادة التي كنت متوقعها عندما كنت تثابر من أجل هذا الهدف ولكن لماذا أقول هذا المثل؟ لأنك قد ترغب في هدف ما من سلطة أو مال أو ثراء أو خبرات أو حكمة فعندما تصل إليهم لن تشعر بالسعادة التي كنت متوقعها إلا بوجود الآخر، فالذات لا يمكن أن تكون))ذاتًا((إلا بوجود الآخر في حياتها.

أنت تحتاج إلى الآخر كما احتاجت الخلية إلى أخرى لتكوينك.

ولقد تعمقت في (الآخر) بصفة عامة لكي تعرف قيمة التعاون فالتعاون هو اشتراك الذات مع الآخر لتحقيق هدف موحد ومعين، فإن لم تعرف قيمة الآخر لن تؤمن بمصداقية أو قوة التعاون وروح الفريق.

رسالة[٧]: شمعة تضئ لك الحياة

أتدري عندما تكون في ظلمة وعتمة شديدة جدًّا وتنتظر أي إضاءة من أي شخص ولا تجدها وتنتظر يد المعونة من أحدهم لأنك لا ترى شيء ولا تجد أي شيء وتعيش في ظلمة مكحلة ولا ترى منها سوي الأسود فقط ، حتى الأسود لا تراه ينسحب منها كل معاني الحياة ولا ترى ولا تسمع ولا تشعر وتتجمد وكأنك في ثلج تكون بارد وسط مجتمع حار رغم تأثيره عليك لا تسخن ولا تنهار. فتخيل عندما تطفئ الأنوار في المنزل في منتصف الليل وتقرر الوقوف وسط الغرفة وحدك وتنتظر أي شيء مفاجئ يأتي لك ، لا تتحرك ولا تفعل أي شيء سوى البكاء الصامت ولا ترى أي أنوار ولكن وسط كل هذا ترى شمعة هي الوحيدة التي تضئ لك حياتك وسط كل هذا الظلام هي وحدها من تضئ وتضحي بنفسها وتحرق ذاتها من أجل النور . من هذه إلا أنتِ يا شمعتي الذي لا أحد يعرفها غيري ولا أحد يرى نورها إلا أنا ،فأنا وحدي من أراكي . أنا من كل الكائنات من أبحث عنكِ وأفتش لكي أرى وجهك لأني من نظرة وجهك فقط أشعر بالنور والحب والحنان وكل ابتسامة تخرج منك وكأني كنت ميت وعادت لي الحياة . عندما أنظر إلى وجهك الجميل أرى الحياة جميلة وكأني في قصص ألف ليلة وليلة . كل ما أفكر فيكِ أشعر بأني في أعلى سماه وما أحلاه هذا الشعور. عندما أنظر إلى جمالك أتذكر ربي وكأنك سحرتي لي سحرًا أو عملاً كي أدوب مثل السكر الذي يدب في الماء .

أنت هي شمعتي

رسالة ٨ : الإنسان الحقيقي

أتعلم متى ستكون إنسانًا حقيقيًا؟ وهل تريد ذلك أم تعتقد أنها خرافات؟ وهل تؤمن بأنك ممكن أن تكون مسجل فعلًا في الأوراق الرسمية بأنك إنسان ولكن مشاعرك وأفكارك وسلوكك وأحاسيسك لا تدل على ذلك؟

حسنًا يجب أن تعلم إنك لن تكون إنسانًا حقيقيًا إلا إذا تناغمت روحانياتك مع الأفعال التي يجب أن تكون حسنة ولكي تكون إنسانًا حقيقيًا أيضًا يجب عليك أن ترضى.

من هو الإنسان الحقيقي؟

- الإنسان الحقيقي: هو من يرضى بما قسمه الله له ومهما كان العبء عليه ومهما كانت مشاكله وهمومه وعدم حكمته وجنونه يحمد ربه على قانونه. فالحمد والرضا هم أفضل وسائل وفضائل يجعلوك إنسانًا حقيقيًا.
- الإنسان الحقيقي: هو من يحب كل شيء وهبه الله له مهما كان ذلك الشيء ومهما كانت سلبياته وأن يحب ذاته ، **ولكن كيف؟** الذات هنا ليست بمعنى الذات السفلى والأنانية فهناك فرق بين الأنا (النية) و الأنا (القوية) فتقبل ذاتك وحبها وحاول أن تغير منها إلى الأفضل.
- الإنسان الحقيقي: هو الذي يواجه الضيقة ولا يهرب منها ويكون كالأسد المقدام الذي يحارب ويواجه مشاكله بنفسه ولا يهرب منها.

ليس لي ذنب يا الله

وبعد الانتهاء من كل هذه الرسائل وأكثر وبعد أن عمل بها وتعلّم منها .

مشى في الشارع فآتى إليه شاب صغير فقير وقال له : أتعلم أنا لن اذوق طعم الحياة أبدًا.

فقال له (الشاب) : ولكن لماذا هذا اليأس السريع ؟

فرد : أن الله يريدنا أن نتعذب في الدنيا وتأتي الآخرة فيقول لنا لن تفعلوا الصالحات هيا ادخلوا إلى الجحيم الأبدي.

فقال (الشاب) : ما هذا الكفر يا أخي ؟ لماذا تقول هذا الكلام؟

فقال : نحن محكومون بالجينات من أب والأم فمن الممكن أن نمرض بمرض خطير وليس لي ذنب بسبب أبي أو أمي أو أن أكون من عائلة غير صحية وغير طبيعية ، والبيئة التي نعيش فيها هي من تحدد مصيرنا فتخيل معي مثلًا أني ولدت في صالة رقص وأبي سارق وأمي راقصة ولا أعرف غيرهم وحياتي في صالة الرقص فماذا تريدني أن أصبح ؟ طبيب مثلًا أم مهندس ! ، ورغم كل هذا لا تقدر أن تحقق حلمك بسهولة في هذا العالم الصعب ، ورغم هذا أيضًا الله هو من يحدد مصيرنا وليس لنا دخل في ذلك ولقد كتب الله كتاب حياتنا قبل ولادتنا كما مكتوب في كتب الرسل والأنبياء ويعرف بدياتنا ونهايتنا ويعرف أننا سندخل جهنم أو نعيم أبدي. حسنًا. لماذا لم يختم حياتنا بالحسنات؟ ولماذا أيضًا لم يدخلنا كلنا إلى جنته؟ ، هل هي صغيرة ؟ وهل الله لا يقدر على فعل ذلك ؟

فصمت (الشاب) قليلًا ثم قال له : لو كان الله يكرهك ما كان أرسل إليك الرسل والأنبياء وأشقاهم لسعادتك وهؤلاء الرسل والأنبياء لم يأتوا بالمجد أو بالقوة بل آتوا مثل وضعك تمامًا مثل موسى النبي (على حسب التوراة) الذي دخل في مسلة بعد ولادته وسط النيل وكان في خطر وواجه فرعون الخبيث ، وأيضًا يسوع المسيح (عيسى) الذي ولد في مذود بقر وعاني كثيرًا جدًّا وسط اليهود والكتبة

والفريسين وصُلب والنبي محمد أيضًا ولد يتيمًا لم يرى أباه بسبب وفاته وهو في تجارته في الشام وكان وسط قبائل قريش المليئة بالقتل والزني والتوحش ورفضوا وحاربوا ، ولا تقول لي لأنهم أنبياء ، وهل الأنبياء من جنس آخر غير البشر؟ أتعلم أنت أيضًا رسول لأن كل من يثبت على دينه وينشره ويتحدى الصعاب فهو رسول لدينه ، ومن يهدي ويرشد ويفيد ويرسل إلى طريق الله فهو رسول لأن الله أرسله ليكمل رسالته ، وأنت أيضًا تقدر على كسر الواقع وكسر الكتاب الخاطئ وتفتح صفحة بيضاء وتكتب ما يحلو لك بأفعالك الحسنة والطيبة ، وهذا أيضًا ليس مجرد كلام على ورق بل واقع ملموس. أنت الوحيد القادر على تغيير ذاتك فمن الممكن أن تكون زاني وقاتل وأبن سارق وتتحول في وسط الطريق أو حتى في نهايته وتهدي وترشد كل من حولك والله سيقبلك. الله هو المهندس والمهندس لا يبني البيت المعمور والكامل بل يبني المكسور والمهدوم ويبني لمن يأتي ويسأله ويجب أن نقتنع بأن بيتنا مهدوم لكي نذهب للمهندس ولكن هذا الجيل ظالم وفاسق ولا يعترف ببيته المهدوم ولا يذهب إلى المهندس (الله) وهذا الهدم يهدم بعض البيوت التي بجواره ولكن عندما لا يجد بيت يبدأ يطلب المهندس ويرجوه بأن يأتي إليه ولكن المهندس قلبه كبير فيأتي ويبني البيت فيهدم البيت مجددًا وغرورنا لا يجعلنا نبني البيت مجددًا ، ثم نبدأ بهدم أيضًا باقي البيوت ثم يُهدم البيت فوق رأسنا فنموت وحينها نقول : يا الله يا الله . فيرد علينا (الله) : ابتعدوا عنّي جئت لأبني بيتك طردتني منه فهيا أنزل إلى أسافل الأرض حيث يأكل الدود جسمك والنار تحرقه وتطلب بيتًا ولن تجد مع أنك عشت سنوات كثيرة وكان بإمكانك أن تطلب منّي بيتًا لأبنيه لك وكان المهندس تحت أمرك ولكنك رفضت ولكن من يعلم مصيره بهذا بعد هذا الهدم لن يهدم بيته أبدًا ويعيش مع المهندس طوال العمر وعندما يموت يقول : يا الله يا الله . فيرد عليه (الله) ويقول : هذا القصر لك أنت خصيصًا لأنك حافظت على بيتك سليم وتعبت من أجل الحفاظ عليه وأصغيت

إليّ فمن يحافظ على بيته في الأرض يحفظ الله قصره في السماء ولأنك حافظت على البيت أيامًا معدودة سأحافظ على قصرك إلى الأبد.

فبكى (الشاب) من جحده ومن عدم فهمه وقال (للمصري) : أنت حقًّا رسول آتي من الله لكي يرشدني شكرًا لك جدًّا.

فقال له (الشاب) : أن الله يرسل لنا مراسيله وكلامه بواسطة أشخاص معينه.

ومضى الشاب وتركه ورجع إلى بيته وأضجع على السرير.

الباب الرابع

الكتاب السحري

(حلم أم حقيقة أغرب من الخيال)

الكتاب السحري

الكتاب السحري

ثم ذهب أمام الحكيم وبدأوا الحوار ثم قال له (الشاب) : أتدري أنا أريد أن أعيش حياة جديدة وأن أترك هذا الواقع الغريب ، اتمنى أن يكون لي عالم جديد على كوكب آخر وليس موجود في هذا الكون وأن يكون مختلف عما نراه الآن.

فقال له (الحكيم) : أتعلم أن ما تطلبه هو ما يفوق المستحيل ولكن أعطاني جدّي الأكبر من قبل كتاب سحري وهذا الكتاب أخذه من والد جده الأكبر وهذا الكتاب عتيق جدًّا ولكن لا أعرف هذه اللغة فهي لغة غريبة وأنا كنت أحمق لأني لم أتعلمها من جدي وقلت على هذا الكتاب تخاريف.

فقال له (الشاب) : بأي لغة كان هذا الكتاب؟

فقال : أنها أكثر من لغة ففهي الكتاب لغات مثل : الهيروغليفية واليونانية والإغريقية.

فقال له : سأدرس كل هذه اللغات لأني بالفعل أريد أن لا أعيش في هذا الزمن السيء.

فدرس الشاب كل هذا وبعد سنوات آتى للحكيم فوجده راقدًا على الفراش وامرأته قد ماتت ولم يجد من يطعمه فأطعمه الشاب وأسقاه ثم حل الليل فسكر الحكيم وشرب الخمر فرأوه الناس فعايروه أما الشاب عندما وجده مسكر أخذه وأيقظه من وهم الخمر وفاق الحكيم وبكى وقال: " لقد عصيت الله فكيف سيقبلني؟"

فقال له (الشاب) : هذا ما كنت أفكر فيه من قبل ولكن نادي الله واسأله عما يجب فعله لقبولك.

فصلى (الحكيم) وقال: يا الله يا خالق يا حكيم أنت هو رب الكون أما أنا فعاصي وخاطئ ولقد رأيت نفسي وتكبرت وسكرت ولم أعيش لك بل عشت لأنصح الناس بما هو مكتوب وبما يقال وليس بما تقول وتكتب. فيا الله أرجوك سامحني واقبلني ...

فرد **(الله)** قائلًا : يا بني لقد سمعت صوتك وبكاءك وصل لي وتأكدت من صدق كلامك وتأكدت من قوة إيمانك فها قد سامحتك ومسحت ذنوبك من كتاب حياتك فأذهب إلى عبادتك ولا ترجع ثانيتًا .

فشكر (الحكيم) صاحب الجلالة (الله): ما أطيب قلبك! وما أعظم محبتك! وما أقوى رحمتك! فالخاطئ تسامحه والفاشل تنجحه والشاقي والتعيس تسعده ونحن نفكر في أنفسنا فقط ولا نفكر في سعادتك أو عبادتك فالبشر أناني الطبع.

وبعد ذلك آلف كتاب وسماه ((البشر أناني الطبع)) وحكى فيه عن رحمة الله على البشر وأنانية الإنسان وكيف يطلب الإنسان من الله رحمة وشفقه ومودة وطلبات أخرى وبعد نوالها يرجع ثانيتًا ويخطئ لأنه باختصار أناني الطبع ونشر هذا الكتاب وعمل ضجة كبيرة في اليونان وبيع منه أكثر من مليوني نسخة .

وبدأوا يبحثوا يفتشوا عن الكتاب السحري فلم يجدوه.

فقال له شاب : أهذا الكتاب حقيقي أم مثل الحكيم الصيني؟

فقال له الحكيم : اقسم لك إنه حقيقي.

فظل يفكروا عن احتمالات وجود الكتاب فبحثوا تحت الارض فوجدوا مقبرة فنزلوا إلى المقبرة فوجدوا بها جثه لم تتحلل بعد ومدهونه بزيت بني فصعدوا ليأخذوا شمع الإضاءة ونزلوا ثانيتًا فوجدوا كتابًا بجوار الجثة مكتوب باللغة

الهيروغليفية فقرأ الشاب العنوان لأنه درس الهيروغليفية فكان العنوان باسم " كوكب جديد وكون فريد " وتحت الكتاب عام ٤٠٠٠ ق.م وكان في العصر النحاسي فأخذ الكتاب من على الارض فظهر باب على المقبرة وأُغلق وحده فأضطرب الشاب والحكيم وفتح الشاب أول صفحة من الكتاب وقرائها فأصبحوا داخل مملكة كبيره جدًّا وملونه بالألوان الاحمر مع الاسود ومصنوعة من الفحم والرمل الاسود وكان يرأسها كرسي ملكي مصنوعه من لهيب الناري والجالس عليه (رئيس الشياطين) فنادى الرئيس جميع المتكئين في المملكة وقال لهم: احبائي الشياطين نحن نحب الهلاك ولكن هناك أشخاص تتوب وترجع إلى الله. إن مملكتنا في نقص ونريد خراب للجميع لكي تكبر مملكتنا ولا تهدأ ولا تهدم .

فتعجب الشاب وبهت حكيم مما يقوله رئيس الشياطين تعجبوا أيضًا بأن لا أحد من الشياطين يراهم فذهبوا إلى رئيس الشياطين فتكلم (الحكيم) وقال (لرئيس الشياطين) في أُذنه : أ من الممكن أن يتوب رئيس الشياطين ويرجع إلى الله ولا تهلك نفس واحده بعده.

فقال له (رئيس الشياطين) : إن تبت سأصبح ملاك أو في الخدم أو في الحاشية فأنا أود أن أكون الله ، وهل هذا قليل عليّ؟

فضحك الحكيم مما يقوله رئيس الشياطين وظل يقنعه حتى يتوب ويرجع إلى الله لكن حدث العكس ووقع الحكيم في الخطية فعاتبه الشاب فتاب الحكيم إلى الله وعلم إن لم يتدخل الله في محاربة الشياطين لن يستطيع الإنسان مهما كانت قوته أن يهزم الشيطان فالشيطان أقوى من الإنسان ولكن مع الله يصبح الإنسان أقوى من أي شيء.

فقال (الحكيم) للشاب: كيف سنخرج من هذه المملكة التي ترغب في إفسادنا . فقال له (الشاب) : دعنا نقرأ صفحة أخرى. فقرأ الشاب الصفحة التالية فنقلوا بعدها إلى العالم مرة أخرى ولكنهم على شكل حيوانات غريبة لا وجود لها في الواقع ولم يوجد سواهم في المدينة . هم وحدهم ولا أحد معهم فمشوا قليلًا فوجدوا بابًا فدخلوا فيه فوجدوا جنة جميلة وكأنها جنة عدن وبها كل الحيوانات حتى المنقرضين مثل الديناصورات ... فقرروا الدخول والجلوس معهم وبعد قليل حدث زلزال عظيم ونزل الله من أعلى سماه بقوة عجيبة بانشقاق

سماوي مذهل وبمنظر جميل وأخذ من تراب الأرض وخلق مخلوق جديد وأجلسه مع الحيوانات وبعد قليل الجميع طرد من هذه الجنة بسبب مشكلة كبيرة والملائكة حرصت هذا الباب العريق وبعد الأف السنين تدهورت الأحوال والفضاء تغيرت ونزلت بعض من المتفجرات على الأرض وانقرضت الديناصورات ثم أصبح الكبير يأكل الأصغر منه وهذه كانت سُنة الحياة. الكبير يأكل الصغير وحان وقت أكل الحكيم والشاب فجروا نحو باب الجنة يستسمحوا الملائكة لدخول الجنة ولكن ملائكة رفضت وقالت: انتم من بدأتم. تعايشوا مع حياتكم الجديدة حتى يأتي الميعاد فجرى أسدًا مفترسًا عليهما لأكلهم فقرأ الشاب الصفحة التالية من الكتاب فوجد نفسه في الماضي حيث التعاسة وسوء الفهم وكثرة الأموال ورأى نفسه في الماضي وقال في نفسه: لولا تعاسة الماضي ما كانت للسعادة مستقبل ولولا تعب الماضي ما كانت للراحة مكان ، ثم قرأ الشاب الصفحة التالية من الكتاب لأنه لم يقدر أن يتحمل منظر ماضيه ثم صعد إلى المستقبل وحده بعد قراءه الكتاب فسأل عن السنة فكان تقريبًا حوالي سنة ٢١٠٠م. ميلاديًا حيث كان الدمار والخراب في العالم كله والمباني مهدمة والرصيف أصبح رملًا والزراعة أصبحت فحمًا والأرض الخصبة ماتت والأنهار ردمت والروبوت سيطر على الشوارع والحواري وكل مكان وقد سيطر الرجال الآليون على البشر بسبب البشر وبدأوا بتعذيب البشر وكانت هناك موجات حر شديدة وانصهرت القطبان الشمالية والجنوبية وكبر ثقب الأوزون ولم يعد ثقبًا بعد بل دهور العالم بأكمله وعمت السرطانات على كل البشر منذ عام ٢٠٤٠م. وكل هذا أيضًا بسبب البشر لأنهم على علم بما سيحدث بسبب ثقب الأوزون بسبب التلوث . فثقب الأوزون هو من يرسل السرطانات على الأرض ففي قديم الزمان كان لا يوجد شيء يمسى بالسرطان لأن الأوزون لم يكن به ثقوب ولكن الآن هو وقت الرب ، فنظر الرب نازل على سحابة والعالم كلة يشاهده بكل مجده والارض تدهورت وكل من مات قام وعاش وكل من عاش مات وأخذ الرب كل البشر رفعهم إلى مكان الانتظار ثم فتح كتاب كل شخص وبدأ بمجازات كل واحد في العالم أما بالخراب ونار الجهنم أما بالنعيم الأبدي ، ثم قرأ الشاب الصفحة التالية فرجع العالم لعام ٢٠٢٣ م. فوجد الإدمان، والتكنولوجيا في كل مكان والعالم بأكمله يملك الهواتف أو بمعنى أصح والهواتف

هي من تملكه والجميع يملك الهواتف وتم إبادة الكتب ليس بالمعنى الحرفي ولكن لا أحد يقرأ واليوم بدأ يمر سريعًا جدًّا لأنهم لا يهتموا بالوقت أو بالصلاة أو بأي شيء آخر.

فحزن على ما رآه من فساد وقال: أن هذه آخر الأيام والله يجهز نفسه للعودة مرة أخرى . فقرأ صفحة أخرى فوجد نفسه في الحرب العالمية الاولى والجميع يجري ويبكي ويصرخ ويحارب ويدافع عن وطنه وهناك من يكتئب وينتحر وهناك من يهرب ويجري هناك من يمسك الأسلحة ويحارب وقد قالوا في قلوبهم لقد آتت آخر الأيام ونحن في الساعة الاخيرة وكثيرون منهم تابوا ورجعوا إلى الله لأنهم اعتقدوا أنهم في آخر أيامهم هناك من استسلم وهناك من فعل ما يحلو له وسكر ولعب وصرف كل ما له وتمتع بملذات الحياة لأنه اعتقد أيضًا أنه في آخر الأيام وهناك من غير ديانته هناك من شنق نفسه وهناك من أنتظر المسيح الدجال وبعد ذلك ماذا حدث؟ انتهت الحرب العالمية الأولى ولم يأتي يوم القيامة بعد، وبعد ذلك ماذا حدث أيضًا؟ رجع كل واحد إلى عاداته القديمة ومن تاب رجع مجددًا كما قال الحكيم في كتابه "البشر أناني الطبع" ثم يأتي هتلر إلى ألمانيا ويلتزق بالحزب النازي ويقود لمحاربه أقوى دول العالم تبدأ الحرب العالمية الثانية ويعتقدون أنها أيضًا نهاية العالم ويفكرون نفس التفكير ويتوبون توبة مؤقته ثم تنتهي الحرب ثم يرجع كل واحد إلى خاصته وما كان عليه من قبل ثم يأتي مرض كلوريان والسرطانات ثم يتوبون مجددًا وتنتهي كلوريان وبعد عشرات السنين جاءت المزيد من الأوبئة والمجاعات لبعض الدول ويصبر الله مجددًا ثم يأتي بفيروس كورونا الصغير ويقتل ويصيب الملايين وتتوقف الحركة بسببه ويأتون بحظر التجوال وإغلاق الكنائس والمساجد ومع أنها كانت مفتوحة ولا أحد يذهب إليها. ثم يصبر الله قليلًا جدا ويأتي بالفطر الاسود وأمراض القردة والحروب الأخرى ثم سيصبر أيضًا قليلًا ويأتي بما لا نعلم به لكي نتوب ولن نتب وهذه هي آخر الأيام وقال الشاب في نفسه : الحياه ماتت ونحن نعزيها والله نازل من على الملك وسيأتي. ثم قرأ صفحة أخرى فوجد الله المفرح قبل خلقه الكون الأكوان .ووجد الله ليس له حد أو مكان ولا يوجد زمان معين وفي زمن من الازمان الغير معروفه قرر الله خلقه ونيسًا له فخلق الأكوان بتمهل لا بإسراع ولا بإبطاء بل بتمهل وبهدوء وخلق

الأكوان وداخل الأكوان المجرات وداخل المجرات المجموعات وداخل المجموعات الكواكب وفي كوكب من الكواكب خلق بداخله الماء والأرض وكل ما يكمله ثم خلق بداخله الحيوانات ثم خلق بداخله الإنسان وداخل الإنسان الأجهزة داخل الأجهزة الأعضاء داخل الأعضاء الأنسجة وداخل الأنسجة الخلايا وكل خلية مكونه من أشياء مكونه من أشياء إلى ما لا نهاية فخلق أكبر شيء بأصغر شيء وكل هذا يتحكم به الله ويمسكه بيده ومن الممكن بأمر واحد يبنيه وبأمر ينفيه فلا وجود للإلحاد في هذا المجال ولا اقدر أن اقول أن كل هذا كُون بمفرده ولو كان كل هذا كون بمفرده لكنا رأينا الآن المراكب تكون نفسها بمفردها والاشجار تفعل ما يحلو لها والشمس تكون شمس أخرى فالله المدبر الخالق العظيم والملحدون بسبب قللتهم ضعفهم يقولون ما يحلو لهم ولكن عندما تأتي ساعاتهم ويدخلون الجحيم الأبدي سوف يتمنون لحظة واحدة فقط لتقديم التوبة والتوقف عن الإلحاد وسيبكون ويتمنون دقيقة واحدة للتوبة ولكن الوقت ينتهي وينحدر ولا يجدوا اللحظة. فالله عادل وحكمه كبير.

ثم قرأ الشاب صفحة أخرى فوجد نفسه على أرض حمراء اللون وتسمى المريخ وظن أنها صالحه للعيش وأحبها ولكنه لم يقدر على تحملها أو تحمل طقسها فوجد رجل نازل من على الصاروخ كبير ثم من على سيارة رائعة ويقودها في المريخ فجرى وراء السيارة ثم نزل منها الرجل وقال له: لماذا آتيت إلى مريخ . فقال له الشاب: أنه الكتاب. ثم حكى له ما يفعله هذا الكتاب ثم قرأ صفحة أخرى فوجد نفسه على الارض وهناك ضجة كبيره جدًّا في الاعلام عن إفلاس أغنى أغنياء العالم وموته فقيرًا قبل سن الـ٧٠ وفتح صفحة أخرى وقرأها فرجع إلى زمانه مجددًا فوجد نفسه في تلك المقبرة الذي وجد بها الكتاب ولا يوجد بها أحد وقرر الخروج منها فلم يجد مخرج لأن الباب قد أُغلق والمقبرة مظلمه ونادا فلم يسمعه أحد.

والكتاب وقع منه على الارض ونظر لكي يمسكه فلم يجده فجلس جلوسًا هادئًا مخيفًا مع ذاته أخذ يتكلم مع نفسه يقول في نفسه: أهذه نهايتي ؟ هل عشت عمري بأكمله افتش عن السعادة وفي النهاية أموت هنا في المقبرة والناس لا تعرف عني شيء فما هي الحياه إلا يوم تبكي وتشقى ويوم يبكي عليك وأنا كنت افتش على سعادة نفسي وعلى إسعاد الله لم أفتش فظل يبكي ويصلي ويقول:

صلاة الشاب

يا الله خالق الأكوان ومدبر الأقدار إن كانت الآن ساعاتي فأطلق صراحها واجعلني استريح من هذا التعب العظيم فأنت يا رب اعطيتني زمانًا طويلًا فلهوت فيه ولم اعثر على ما طلبه قلبي ولم أصلي ولكن يا رب أرجوك لا أريد أن أذوق كأس الموت. لا أريد أن أتذوق شلال الموت الآن فأنا ما زلت صغيرًا على الموت أرجوك اعطيني فرصة لأقدم لك توبة وأرجع وأكفر عن ذنوبي أنا أعلم أني قد دخلت على سن الـ٦٠ لكن يا رب أرجوك يا الهي اعطيني فرصة أخرى فأنا لم اتمتع بكل شيء ولم أرى كل شيء اعتبرني يا رب طفل صغير يفتش ويبحث ولا تغلق عليّا الباب ولا تتركني وحدي ولا تجعلني افتح الباب بمفردي لأني لن استطيع لأنك أنت من يملك المفتاح فلن أقدر على فتح الباب من دونك يا رب يا سيد الأكوان أنت معك المفتاح وحدك. مفتاح قلبي وحياتي. ومن دونك أنا غير موجود في الحياة فهناك من يحيا حياة ومن دونك يموت فكثيرون أحياء في الشهادة أما في الحقيقة فهم موت وقد سئموا من الحياة أرجوك يا رب أشفي نفسي وأهدني وارشدني ولا تضلني لأني أنا بسيط ضعيف وأنا أعلم إنك لم تخلقني لهذا اليوم فأنا اشعر إني لم أُبلغ رسالتي كاملة ولكن أن أخذت حياتي أو اعطيتها لي فهي ملك لك فاعمل بها الصالحات وما يجوز فعله في عقلك أفعله لأنك أنت الوحيد الحكيم والقوي الجبار يا رب حياتي ملكك خذها واعطيها وقت ما تشاء يا الله فانت هو القادر العليم الحكيم صاحب القدرة والتدبير.

الهدف من الحياة

وبعد أن أنتهى من الصلاة ظل يحرك يديه على الأرض بطريقة عشوائية يمين يسار ويسار يمين فوجد أوراق بيضاء وبجوارها قلم غريب اللون والشكل وكبير جدًّا ويشبه الخشب المشقوق من الجوانب فمسك القلم بصعوبة وقال في نفسه : سأكتب ما أشعر به وما أوصف به الحياة لكي من يأتي بعدي يرى هذه الوريقات ويتعلم .

ثم كتب ما يلى : الحياة هي دائرة صغيرة جدًّا جدًّا ولكن هذه الدائرة هي من تحدد مصيري في الدائرة الكبرى فهناك دائرة أكبر من هذه الدائرة وفي الدائرة الكبرى يوجد العذاب والنعيم والدائرة الصغيرة هي من تحدد أي نوع سوف تدخل ، ولكن هل توجد دوائر أكبر ؟ بالتأكيد لا فالدائرة الكبرى لا نهاية لها .

أنا عشت حياتي أبحث عن السعادة والفرح الحقيقي فنزلت وبحثت فوجدت الحكيم فذهبت له وحكيت له كل ما كان في عقلي الصغير وهو علمني الكثير والكثير ولكن إلى ذلك الحين كنت لم أشعر بعد بالسعادة فقال لي : اذهب للحكيم الصيني. لكي يجعلني أتعلم في وقت البحث عنه وأحصل على خبرات كثيرة من الحياة وظللت أبحث عن شخص وهمي فجاء الحكيم وصارحني وبعدها جاءني المال وظننت هنا أني قد حصلت على السعادة والفرح الحقيقي ولكن اكتشفت أن المال شيء سيء إذ لم نحسن استخدامه وأنا لم أحسن استخدامه وطردت الحكيم من أجله مع إنه من أعطاني هذا المال وبعد هذا مالي أقصد ماله ضاع وراح وخسرت المال بأكمله لأني ركزت عليه ففهمت إنك عندما تركز على شيء وترغبه بشدة لن تحصل عليه وتعلمت أيضًا إن التركيز على المال كهدف أساسي في الحياة سيجعلك تفقد ذاتك ثم رجعت للحكيم وقرر أن أطلب منه السماح فوجده هو من يبحث عني وسامحني وعلمني إن ما في الماضي قد مضى ولن يعود وأن الماضي قد توفى والمستقبل لم يولد بعد أما الحاضر فقد ولد الآن فأهتم بتربيته. ثم قررت أن أحقق نجاحات فطلبت من الحكيم أن يعطيني سر النجاح فعلمني أولًا بأن هذه الأشياء تساعد فقط ولكن يجب أن تتعب وتشقى أكثر من اللازم وتبدأ من تحت

الصفر ولكن الحظ صادفني وقتًا ثم تركني مجددًا ورغم تركه لي حققت نجاحًا باهرًا وأخذت الكثير من الجوائز ودرست الكثير والكثير من المجالات ورغم كل هذا أيضًا لم أشعر بالسعادة الحقيقة فقررت العيش في عالم جديد يخلو من كل هذا فذهبت إلى الكثير من الأزمنة فوجدت مشاكل كثيرة جدًّا وفهمت أن الله اختارني هنا في هذا الزمن وهذا المكان بالتحديد لغرض معين.

ثم أنتهى الورق وهو بداخله الكثير لكي يكتبه ثم ظل ينتظر ساعته وقال في نفسه : أظن أنها ساعتي وسأظل أصلي حتى الموت وظل يصلى ويبكي ويرفع يديه إلى الله العظيم.

فرعون في ٢٠٢٢م

ثم أنتظر الكثير من الوقت ولم يمت بعد فقام من مكانه وظل يرمي الورق الذي كتبه في مناطق عشوائية وهو يرمي آخر ورقة سمع صوت زجاج ينكسر فجرى نحو الصوت وهو لا يرى شيئًا فنزل ليلمس فأصيب من الزجاج في يده ثم وقع على الأرض لأنه رجع إلى الوراء فربطت رجليه بمصيده فوقع على الأرض ورجلاه إلى فوق وتحت رأسه وجد الكتاب فأخذه بيديه وفتحه فخرج منه ضوء فقرأ صفحة عشوائية فوجد نفسه في أيام الفراعنة داخل منطقة يبنى فيها الأهرامات فظنوه عبد من العبيد ولكن لبسه كان غريبًا فذهبوا به إلى الفرعون فقابله الفرعون وكلمه ولأن الشاب كان متعلم للغة الهيروغليفية ففهم ما يقوله الفرعون وهو : من أنت؟ وكيف آتيت؟ وهل أنت من الأعداء ؟

فقال له (الشاب) : لا . وأنا لا أعرف كيف آتيت إلى هنا؟

فقال (فرعون) : وما هذا الرداء الغريب أهذا رداء البيداء؟

فقال له (الشاب) : لا بل هذا رداء ٢٠١٨م .

فقال (فرعون) : إنه رداء لم يأتي سنواته بعد. أنت تكذب . يا حراس خذوا وأحبسوا في زنزانة القصر وأجلدوا. فجلدوا ووضعوا في السجن فقابل هناك شاب فتعرفوا على بعضهم، فقال له (شاب السجن) باللغة العربية : أنا اريد أن أوصل رسالة إلى الملك العباسي .

فتعجب (الشاب) قائلاً: هل أنت تتكلم العربية ؟ وكيف تريد توصيل رسالة للملك العباسي ونحن في عصر الفراعنة .

فقال له (شاب السجن) : هل تعرف الملك العباسي ؟

فقال له (الشاب) : بكل تأكيد فأني درسته منذ سنوات ؟

فرد (شاب السجن) : كيف درسته منذ سنوات وهو في المستقبل وليس في الماضي؟

فقال له (الشاب) : أنا من المستقبل وأعرف العصر العباسي وأنا بعد العصر العباسي بسنوات.

فقال له (شاب السجن) : وأنا أيضًا من المستقبل ولكن أنا من العصر العباسي ووالي البلاد أعطاني رسالة لأوصلها إلى الملك العباسي.

فقال له (الشاب) : ولكن ما الذي آتى بك إلى هنا. هل تملك كتاب سحري أم تتحكم في الأزمنة؟

فقال له (شاب السجن) : لا بل كان هناك من يطاردني فدخلت بيت أحدهم ووجدت باب كبير ملون ومزخرف ففتحته ودخلت فيه وعندما دخلت وجدت نفسي أمام مجموعة من جنود فرعون فأخذوني وذهبوا بي إلى الفرعون فأمر بحبسي لأني كنت أرتدي ملابس جنود العباسيون فظنوا أني سوف أحاربهم وخلعوا عني هذا الرداء وألبسوني ملابس السجناء مثلما تلبس تمام ولكني خلعتها وارتديت ما تراه الآن لبس القادة وهنا خنجر في جيب سري ومنتظر لحظة عرضي على فرعون أو خروجي وسأقتلهم وأهرب لأرسل هذه الرسالة إلى الوالي.

فقال له (الشاب) : أنا أملك كتاب يتحكم في الزمن ودعنا نقرأ صفحة جديدة لنصل إلى زمن آخر.

فقرأ الشاب صفحة جديدة فلم يحدث شيء فقرأ صفحة أخرى فلم يحدث شيئًا مجددًا فتعجب الشاب وسخر شاب السجن منه وظنه مجنون.

فناداهم جندي وعرضهم على فرعون فتكلم فرعون وقال : من يقدر على تفسير حلمي سأخرجه من السجن وسوف أحقق له ثلاث أماني والحلم هو " كان هناك خير يعم على كل البلاد حتى آتى أثنان وغيروا أشياء تاريخية وكان هناك شاب سمين ووسيم قتله شابان نحيفان أشرار". ما التفسير الصحيح لهذا الحلم؟

فقال له (الشاب) : قبل مجيئنا كان هناك خير يعم على كل بلادك وبعد مجيئنا ستكون هناك سنة يعم فيها الخير والفيضانات والخيرات وسنتين مجاعة وجفاف.

فتعجب (فرعون) مما قاله الشاب من صواب وبسرعة وبذكاء وقال له : أطلب أمانيك الثلاث.

فقال له (الشاب) : أول طلب أبني لي هرمًا مختلفًا عن باقي الأهرامات وفي قمته تمثال لي.

فقال له (فرعون) : ولكن هذه الأهرامات هي مقابر للفراعنة فقط.

فقال له (الشاب) : ولكنك وعدت أمام كل الجنود والشعب.

فوافق فرعون وطلب أن يقول له الشاب باقي الأماني.

فقال له (الشاب) : ثاني أمنية هي أن يكون لي منصب كبير هنا وثالث أمنية هي تحرير (شاب السجن) وإطلاق صراحة.

ففعل (فرعون) كل ما طلبه (الشاب) وآتى بالماموث لحمل الطوب وهناك من قال للشاب بأن الفضائيون ساعدوه في بناء هرمه ، ثم قرأ الشاب صفحة جديدة ليجرب حظه مرة أخرى فرجع إلى زمانه فحمد ربه وظل يمشي فوجد أشخاص كثيرة جدًا من مصر ومن خارج مصر حول هرم لا مثيل له فدفع تذكره ليراه فعلم إن هذا الهرم هو هرمه الذي بناه الفرعون له ، فقابل رجل أمريكي يقول له إن هذا التمثال يشبهه فضحك الشاب وتركه ومضى.

ثم وجد نفسه فجأة على سريره الذي في الحارة الصغيرة وكل هذا حلمًا كبيرًا ولم يقابل الحكيم ولم يحصل على الكتاب ولكنه دوّن كل ما حلم به بالتفاصيل.

الباب الخامس

إنه الواقع

(يرجع لواقعه الذي هرب منه)

إنه الواقع

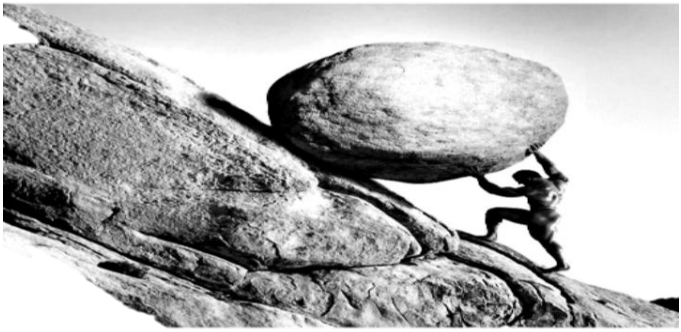

كلام تنمية بشرية

صدم الشاب عندما علم أن كل هذا كان حلمًا ثم نادت عليه والدة وقالت له : قم الآن وابحث عن عمل كي تقدر على سد احتياجاتك.

فقام وفطر مع أمه وبدأ يروي لها الحلم فضحكت الأم وقالت له : إن هذه خرافات.

ثم قرر بأنه سينفذ ما قاله الحكيم هنا في أرض الواقع فبدأ بالتصميم وصمم على إيجاد عمل ولكنه فشل ومشى وراء التحفيزات الوهمية وفشل فشلًا ذريعًا وجرب كل شيء ولكنه فشل.

وفهم إن كل هذا مجرد كلام من كتب التحفيز والتنمية البشرية وكل هذا هراء لأنه لم يقدر أن ينفذ بعضه في أرض الواقع ولكنه تعب فعلًا حتى وجد عملًا وظل يعمل بمرتب ضئيل لا يقضى كل احتياجاته .

فقام بإنشاء قناة على اليوتيوب وصفحة على الفيس بوك وعلى إنسغرام وعلى تيك توك وعلى كواوي إنه في ٢٠٢٢ عصر التطور وكان يقدم مجتوى ينقد فيه التنمية البشرية ويقول عليها إنها وهم وإنها ليست علم ولكنها مأخوذة من أكثر من علم ك علم النفس الإيجابي وفرضيات البرمجة اللغوية العصبية وغيره ، وإنها مجرد تحفيز ويأخذوا هم الملايين منًا بسبب كلام نقدر أن نقوله لأنفسنا ولن يحقق لنا شيء.

وليس ما قاله الحكيم على صواب بشأن المال والتفكير بل ستموت من التعب لكي تحصل على مبلغ صغير جدًّا.

ولكن هذه الصفحات والقنوات كانت لا ترى فكان يتمنى أن يصبح مشهورًا وصاحب مال كثير وكان يؤكد بأنه سيشعر فعلًا بالسعادة الحقيقة عندما يحقق المال والشهرة ، فرفع محتويات كوميدية وأغاني شعبية وفيديوهات التيك توك فأنشهر فعلًا وعلم بأن الشعب المصري يحب هذا التصنيف.

وأصبح مشهور جدًّا واستمر في هذه القنوات وكسب الكثير من المال بسرعة مأهوله ولكنه لم يشعر فعلًا بالسعادة وقال إن النجاح الحقيقي ليس في مدى ما حققته بل في الطريق والصعاب التي تخطيتها وأنا لم أتخطى أي صعاب فتبرع بكل ماله في جمعية خيرية ثم كتب ورقة ووضعها في غرفته تقول: عندما يكون الشيء الذي تريد تحقيقه مهم تشعر بأنك عندما توصل له ستشعر بالسعادة والنجاح والفرح بقدر كبير جدًّا وتظل تثابر وتحارب من أجله وتضحي بكل شيء من أجله ولكن عندما توصل له لا تشعر بنفس التوقعات الذي توقعتها وتشعر بأنك تريد المزيد لأن البشر طماع وكما قال الحكيم إنه أناني الطبع وعندما تحقق المزيد لا تشعر بنفس قدر التوقعات

الذي وضعتها فتقول في نفسك : أهذا ما ضحيت لأجله كل شيء؟ أهذا من حاربت من أجله الوصول إليه؟ هل تعبت وحاربت من أجل هذا الشعور الضعيف؟ لأنه كان مبهم فقط لذلك ظننت إنه سيحقق لي السعادة والفرح والنجاح الحقيقي ولكني لم أشعر إلا بالطمع والرغاب في المزيد.

فحتى لأمه ما حدث له لأنه تركها وجرى وراء ما هو مبهم وغير معروف.

فقال له (أمه) : إن الواقع هو التعب والشقا والبكاء ولا تظن بأنه من السهل الحصول على ما تريده هنا في الواقع وكل خيالاته فهي وهم لا وجود لها في الواقع .

فنزل وعمل في أحقر وأقل الأعمال حتى وصل إلى أن يكون صاحب أكبر شركات للحديد والصلب في الوطن العربي ولكن هذا بعد ٣٠ سنة من العمل والتعب والشقا والإهانة.

ولم يصل إلى السعادة الحقيقية وحقق نجاح ولم يصل إلى السعادة وحقق ثراء ولم يصل إلى السعادة بل كل هذه لذات ولكن خلاصة الموضوع :

كلمة سعادة داخلها كلمة ((سادة _ الله)) فيصبح التالي : سادة الناس هم من يأخذون الله باب السعادة الحقيقي.

يجب أن تستيقظوا من هذا الكابوس الطويل الذي تظنون فيه بأن السعادة داخل الملذات والأشياء التي نريد فعلها ولكن السعادة الحقيقية هي في الأشياء التي نحبها.

الحب هو الشيء الوحيد الذي يجعلك تفرح وتسعد بأقل الأشياء فما عليك هو أخذها بحب.

وتقول لها :

أنتِ حبي وهوايا	في صباحي ومسايا
داخل عقلي وقلبي	داخل فكري والنوايا
أنتِ لست من الملذة	بل أنت الحب الحقيقي
أنت نفسٌ بها عزة	أحبك بكل ما فيكي

إنه أنا

وأنا من اتحدث في هذا الكتاب أنا هو ذلك الشاب ولقد كتبت كتابي وطلقت عليه (كابوس السعادة) لأني كنت أبحث عن السعادة ولم أجدها في أي شيء وتحولت بي إلى كابوس أطلقت عليه (كابوس السعادة) لن تشعر بالسعادة في أي شيء موجود في العالم إلا بالحُب الصالح والذي يخرج من القلب والتقرب إلى الله الحبيب.

وتترك النهاية بين يديك القارئ واريد من كل شخص أن يختم هذا الكتاب بالطريقة الذي يحبها.

النهاية:

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

جدول المحتويات

المقدمة ٤

في طريقه إلى البداية ٧

المال أم الإنسان ٧

لولا وجود عكس المعنى ما كان للمعنى معنى ١٢

قوة التصميم ١٣

المرونة ١٦

ما تدخله سيخرج لك من نفس النوع ١٧

أنظر للناس نظرة إيجابية ١٨

ما لا اعرفه لا اتحدث عنه ١٩

المعرفة قوة ٢١

طاقة الإنسان اللامحدودة ٢٢

قوة أتخاذ القرار ٢٧

تحديد الأهداف وتحقيقها ٢٩

الطريق يرسم نفسه ٣٥

ذهب وياقوت يمضي ويعود ٣٧

الباب الثاني ٤١

الطريق إلى النجاح ٤٢

الماضي قد توفى ٤٣

التغيير يأتي من الداخل لا من الخارج ٤٤
في قمة النجاح ٤٥
التميز ٥٢
الإبداع ٥٤
إنه الله ، إنها الحياة ٥٧
إسفنج وفنجان ٦٠
رسائل قصيرة ٦٧
رسائل تغير فكر الشاب ٦٧
رسالة[١]: هل شعرت من قبل بأن لا أحد يهتم بك؟ ٦٩
رسالة[٢] : لن أكلمك حتى الموت ٧١
رسالة [٣] : وحيد وسط مجتمع ٧٢
رسالة [٤] : عش حياتك بفكرة ٧٣
رسالة[٥]: أنت والذئاب ضد نفسك ٧٤
رسالة[٦] : العمل الجماعي والتعاون ٧٥
رسالة[٧] : شمعة تضئ لك الحياة ٧٨
رسالة [٨] : الإنسان الحقيقي ٧٩
الكتاب السحري ٨٤
الكتاب السحري ٨٤
صلاة الشاب ٩٠
الهدف من الحياة ٩١

فرعون في ٢٠٢٢م _____ ٩٢

إنه الواقع _____ ٩٦

كلام تنمية بشرية _____ ٩٦

إنه أنا _____ ٩٩

النهاية: _____ ٩٩